

زهرة من بستان السماء

السيرة العطرة للمتنيح
القس لوقا فانوس



www.Marloka.org

زهرة من بستان السماء

السيرة العطرة للمتنيح القس لوقا فانوس
كاهن وملاك كنيسة القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى والطبيب بمصر القديمة

مراجعة وتقديم نيافة الحبر الجليل

الأنبا سلوانس

الأسقف العام والنائب البابوى لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج

إعداد

أبناء القس لوقا فانوس



www.Marloka.org

اسم الكتاب : زهرة من بستان السماء

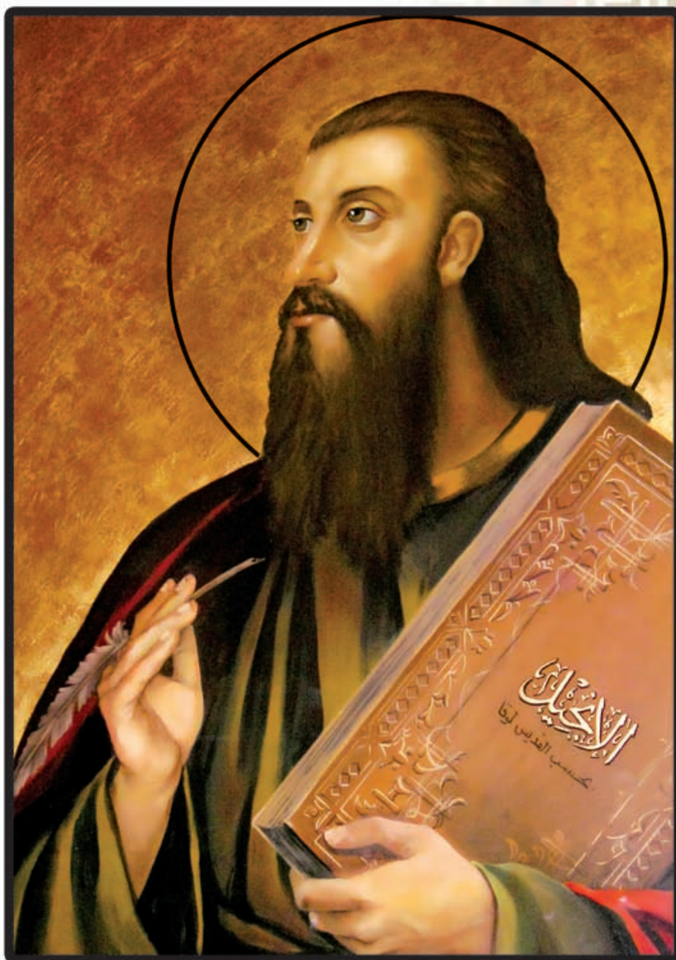
تقديم : نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس

إعداد : أبناء القس لوقا فانوس

المطبعة :

رقم الإيداع :

زهرة من
بستان
السماء



القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى

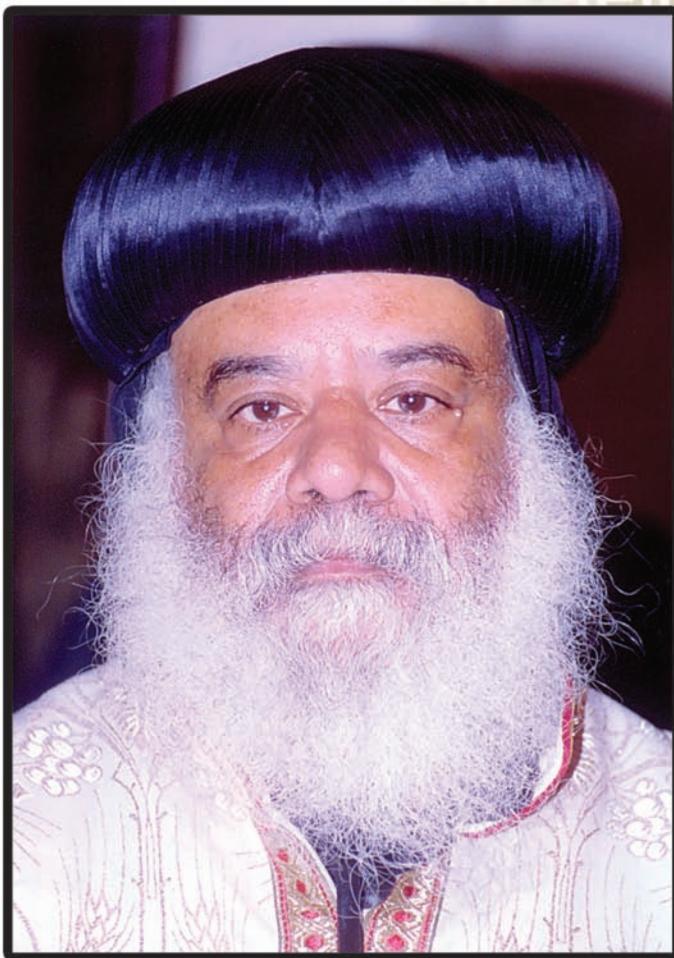
زهرة من بستان السماء



صاحب الغبطة قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

زهرة من بستان السماء



نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس

الأسقف العام والنائب البابوى لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج

شكر وتقدير

نتقدم نحن أبناء المتنيح القس لوقا فانوس بوافر الشكر والتقدير لنيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس الأسقف العام والنائب البابوى لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج ، لما قام به نيافته من اهتمام بالغ ومحبة عميقة فى يوم الوفاة ، وهو الراعى الأمين وتفضله برئاسة صلاة الجناز .. وإعطاء نيافته التعليمات للخدام المختصين لإعداد كل مايلزم مراسم الصلاة والدفنة وقد تم كل ذلك فى أحلى وأبهى صورة .. وعلى أكمل وجه . وأيضاً لإعطاء نيافته التعليمات بسرعة اتمام مدفن الآباء الذى لم يكن قد اكتمل بعد وبأقصى سرعة ، لعلم نيافته بأن رغبة ووصية أبونا بأن يدفن فى هذا المدفن تحت كنيسته التى خدم بها سنى كهنوته ، وقد تم تجهيز المدفن وقت صلاة الجناز .. وكان أبونا لوقا هو أول من نزل هذا المدفن .

كما نتقدم بالشكر لنيافته لرئاسة صلاة يوم الأربعين بمحبة فياضة ، وكلمة الثناء التى ألقاها تكريماً لأبونا لوقا .. ونواصل شكرنا لنيافته لتفضله بمنح اسم أبونا لوقا فانوس على القاعة أسفل الكنيسة مقدراً لأبونا عطاءه فى الخدمة وجهاده الفريد نحو الكنيسة والشعب ، نطلب من الرب أن يديم علينا رئاسته ورعايته الصالحه لأباء وكنائس وشعب مصر القديمة سنيناً كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

ولنيافتكم جزيل الشكر ووافر الإحترام والخضوع ،،،

أبناء المتنيح القس لوقا فانوس


COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
SAINT LUKE
SAINT
LUKE
كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

.

إهـــــــداء

إلى روح أبـينا الحبـيب القـس لوقـا فانوس .. الذى علمنا أن نحب الرب بـكل قلوبــنا .. وأن لا نفارق بـيته المقـدس مهما واجهنا من ظروف وأحــداث ، وعلمنا الخدمة وسط الآلام ، وعلمنا أن الحياة لا تقاس إلا بما يقـدم الإنسان من عطاء وإلتزام وتمسك بوصايا الـله .

أبـينا الحبـيب .. حـين يفكر العقـل بـالحديث عنك .. بالحقيقـة يعجز عن الوصف الكامل لك ، فما أصعب أن نكتب نحن أبـنائك سيرتك الطاهرة .. ولكن فليعطينا الرب قــوة ونعمة لتدوين ســيرتك العطرة نحن الذين شــاهدنا بـأعيننا .. ولمسـنا بـايدينا .. وعاصرنا .. وذقـنا حـلاوة محبـتك .. وقـوة خدمتك .. وبشاشـتك المعزية .. نكتب حـتى يتعلم منك الجميع ، ولنهدى هذه السيرة من وإلى قلوبـنا .. التى تتدفق منها الكلمات .. مابـين الألم والفرح .. وإلى شعبـك الذى خدمته وبـذلت من أجله الكثير ، ولم تتأخر عنه حـتى وسـط آلامك الجسـدية .. وإلى كنيسـتك التى أفنيت فيها حـياتك .. بـصلاة .. ودموع .. وخدمة نادرة .

نهديك هذه الكلمات من قلوبـنا ومشاعرنا .. إلى قلبـك الكبـير الذى إحـتوانا دائماً فى ضعفاتنا .. راجين من الرب أن يعطينا نعمة فى كتابــة ســيرتك العطرة .. بقـوة اسمه القـدوس و بـركة وشـفاعة حبيبـك القـديس مارلوقـا الإنجيلى والطبيب .

أبـنائك


COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
SAINT
LUKE
SAINT LUKE
كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

المقدمة

بقلم نيافة الحبر الجليل

الأنبا سلوانس

الأسقف العام والنائب البابوى

لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج

إلى روح أبونا لوقا فانوس ...

الشيخ الوقور .. ذو الإبتسامة اللطيفة التى لا تفارق شفتيه ، والبساطة العجيبة .. التى كان يعيش فيها ، فأحبه الجميع وإلتفوا حوله .. لشعورهم بالأبوّة الكهنوتية التى كانت تعوضهم عن الأبوّة الجسدية إذ حرموا منها نتيجة لظروف الحياة ، عندما تجالسه تشعر بالسلام يدخل الى قلبك .. وهذا لأن رب السلام ساكن داخله . عندما تتحادث معه تخرج الحكمة البسيطة من فمه فتكون كالبلسم الذى يداوى كل الجروح والهموم من مشاغل العالم واهتماماته .

كان أبونا لوقا يتصف بسخاء عجيب .. لكل محبيه ومعارفه ولكل محتاج من اخوة المسيح ، فكان يأخذ باليمين ويعطى بالشمال .. دون أن يعرف أحد أو يحس به ، كان مدبراً جديراً فى إعترافات أولاده الروحيين .. فيرشدهم الى طريق الحق .. ومعرفة المسيح .

كان المذبح صديقه لم يبخل عليه بصلواته وقداساته .. حتى فى أشد أوقات مرضه .. لم يتوانى أو يتأخر على رفع الذبيحة عليه ، بل اشتهى أن ينتقل وهو واقفاً على المذبح يصلى .. والله حقق شهوة قلبه .

كان زاهداً فى كل شئ زهد آبائنا القديسين .. طوباه هذا الأب المحب الذى عاش فى عالمنا كضيف يسعى الى وطنه الحقيقى السماوى .

بالحقيقة أيضاً السماء لم تبخل عليه بتكريمه .. فكرمته أعظم تكريم ، إذ جعلت مثواه الأخير تحت مذبح صلواته فى كنيسة مارلوقا الإنجيلى بمصر القديمة .

إذكرنا يا أبانا أمام عرش النعمة .. يا أبونا لوقا فانوس .. وإذكر كل محبيك .

الأنبا سلوانس

 المحتويات

ص

١

ولادته ونشأته

" يابنى ربما أنت لم تعرفنى لكننى أعرف كل شئ عنك "

(مز ١٣٩ : ١)

" لأنى خلقتك على صورتى "

(تك ١ : ٢٧)

- فى ٢٥ / ٧ / ١٩٢٢ ولد الطفل زاخر فى محافظة المنيا مركز مطاى ، من أبوين تقيين يحبا الكنيسة .
- كانت ولادته توحى بأن المولود هو لله .. فقبل ولادته شهدت أُمه مريم رؤيا بأن تسمى المولود بإسم زاخر .
- تربى الطفل زاخر على التعاليم المسيحية والمواظبة على الكنيسة ، وذلك مع والديه فانوس ومريم .. حتى بدأ ينمو فى حياة كلها قداسة .. وحب لله وللقديسين ، فتغرست فى داخله التعاليم والفضائل المسيحية التى كان يتعلمها من والديه ومن الكنيسة .
- ترك المنزل بعلم والديه .. وذهب الى دير المحرق حباً فى الرهبنة ، ولكن لم يختار الله له هذا الطريق .
- عندما أصبح شاباً سافر الى القاهرة بحثاً عن فرصة عمل ، فحصل عليها .. وكان يحب عمله جداً حتى أحبه رؤسائه ، وكان دائماً فى موقع متميز بفضل ضميره الحى وأمانته فى أداء عمله .
- فى القاهرة بحث عن الزواج .. فتزوج من انسانة بسيطة طيبة القلب وكما قال الكتاب المقدس " إمرأة فاضلة من يجدها ثمنها يفوق اللآلئ " (أم ٣١ : ١٠) ، ثم أنجب بعد ذلك ذرية علمها ما تعلمه من فضائل وتعاليم كنسية وأنشأهم عليها .
- وعنا نحن أبنائه .. إننا كل نستيقظ كل صباح على صوته مرنماً ترنيمته المفضلة " يامن عطيتِ أشرف عطية " .. وأحياناً أُخرى مردداً لحن " ابؤرو " الذى يقال فى التماجيد والأعياد .

٢

شماساً ملتزماً

" لأن الذين تشمسوا حسناً يقتنون لأنفسهم درجة حسنة وثقة كثيرة فى الإيمان الذى بالمسيح يسوع "

(١ تيمو ٣ : ١٣)

كان الشماس زاخر يحب الكنيسة حباً حقيقياً .. فارتبط بها كما يرتبط الطفل بأمه .. فأصبح لايستطيع أن يبتعد عنها ، فكان يتغذى منها التسابيح والترانيم والألحان .. وكان يرددها دائماً بروحانية عالية بصوتٍ عذب هادئ تسمعه الأذن فى فرحٍ وابتهاج .

تنقل الشماس زاخر من سكنٍ لآخر حتى استقر فى منطقة مصر القديمة فتردد على معظم كنائسها .. مصلياً وخادماً وشماساً خاصة فى أوقات الأجازات ، وتعرف اليه آنذاك نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس اسقف كنائس مصر القديمة فى ذلك الوقت ورئيس دير السريان العامر حالياً .. وكان يحبه محبة خاصة لما يتمتع به من فضائل ، وأيضاً تعرف عليه معظم الآباء الكهنة وأحبوه جداً لأنه كان شماساً ملتزماً ومطيعاً ووديعاً وأميناً .. لدرجة أن أحد الأباء وهو المتنيح القس / اسحق كاهن كنيسة القديسين أباكير ويوحنا قام بإعطائه مفاتيح الكنيسة ليهتم بكل شئونها .. فكان دائم الإعتناء بها مهتماً بكل ما تحتاجه ، وكان يذهب باكراً جداً ليفتح الكنيسة ويبدأ بالتسابيح حتى يأتى أبونا ليبدأ بالصلاة .

ومن الكنائس التى صلى بها فترة ليست بقليلة .. كنيسة القديس العظيم مارمينا بزهراء مصر القديمة .. وكان وقتها يصلى بها الراهب مينا المتوحد .. ومن حبه للكنيسة وللراهب القديس .. قام

بتسمية أحد أبنائه بإسم مينا .. وبعد ذلك سيم الراهب مينا المتوحد بطريركاً بإسم الباب كيرلس السادس .. وكان يأتى ليصلى كعادته فى كنيسة مارمينا حيث نال الشماس زاخر بركة الخدمة معه لفترة ليست بقليلة .

ومن ضمن الكنائس التى صلى بها أيضاً وتردد عليها كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل القبلى ، وكان كاهن الكنيسة فى ذلك الوقت المتنيح القس المبارك / يوسف عوض .. وكانت أكثر الكنائس التى مكث بها وأحبها .. وبعد عدة سنوات سيم القس / بيشوى على كنيسة الملاك القبلى بعد انتقال القس / يوسف عوض للصلاة بكنيسة القديسين أباكير ويوحنا .. وقد أحب أبونا بيشوى الشماس زاخر حباً قوياً لإلتزامه الشديد ، حتى كان يعطيه دائماً أن يلقى عظة القداس .

وفى عام ١٩٨٢ وبعد كفاح وعطاء فى عمله .. خرج الشماس زاخر على المعاش فكرس حياته للشموسية والصلاة فى معظم كنائس مصر القديمة .. وإنما كانت خدمته الأساسية فى كنيسة الملاك القبلى .. وكما ذكرنا سابقاً بأن ولادته توحى بأنه لله .. فقد جائت تعليمات نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس اسقف كنائس مصر القديمة آنذاك ، ورئيس دير السريان العامر حالياً .. بأن يقوم الشماس زاخر بمساعدة أبونا بيشوى فى وقت تناول الأسرار المقدسة

الشماس زاخر يقوم بإعطاء الدم المقدس من الكأس للشعب فى وقت التناول .. وهذا نادراً مايحدث .. وهذا يدل أيضاً على ما هو آت من نعم عظيمة سوف ينالها هذا الشماس المبارك .

وظلت عينا الأنبا متاؤس تراقبانه فى خدمته المتميزة وتواضعه ونشاطه بحضوره القداسات باكراً رغم سنه الكبير .



زهرة من بستان السماء

٣

الدعـــوة للكهنـــوت

" ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً "

(عب ٥ : ٤)

فى يوم الخميس الموافق ١٣ / ٢ / ١٩٩٢ أرسل نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس خادماً من عنده لإستدعاء الشماس زاخر ، فذهب اليه وعندما جلس كانت المفاجأة .

تلقى الشماس زاخر الدعوة للكهنوت من فم الأنبا متاؤس فى دهشة عجيبة ممزوجة بالفرح ، الدهشة كانت لكبر سنه .. فكان وقتها يقترب من السبعين عاماً .. وهذا بالطبع أمراً نادراً ما يحدث .. وربما لايحدث .. ! ، أما الفرحة فكانت بهذه النعمة العظيمة وهى نعمة الكهنوت ، ومما ضاعف هول الخبر ووقعه أن سيدنا أخبره أن الرسامة بعد يومين فقط .. !! .. وهذا ما حدث فعلاً ، كما أخبره أنه سيكون كاهناً على كنيسة القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى الواقعة بمدافن القديسة بربارة .. وأعلمه سيدنا بأن الكنيسة صغيرة وفقيرة وأنه سيخدم بها بدون راتب معتمداً على معاشه فوافق على الفور دون تردد فرحاً بخدمة مذبح الرب .

سيم الشماس زاخر كاهناً فى يوم السبت الموافق ١٥ / ٢ /١٩٩٢ على يد صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث .. حيث قام بتسميته " لوقا " على اسم شفيع الكنيسة التى كان ذاهباً لخدمتها

مكث القس / لوقا الأربعين يوماً بعد الرسامة فى دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون .. تسلم خلالها طقس القداس واستلام وخدمة الذبيحة المقدسة ، وعلى لسانه قال أنها كانت أجمل أيام حياته .. حتى انه تمنى آنذاك أن يظل بالدير لباقى عمره .

وبعد رجوعه من الدير ذهب مباشرةً للكنيسة .. وكان أول مرة يراها .. !!، ففرح جداً بالكنيسة البسيطة الصغيرة - لأنه هو أيضاً كان بسيطاً - وأحبها وأحب الخدمة بها حباً عجيباً وفريداً .. فكنا نراه يخدم بقوة وحماس الشباب .. وروح وخدمة الشيوخ .
حتى أنه كان باستمرار يردد ألحان القداس فى كل وقت ويقرأ الانجيل المقدس بكثرة خاصة ليلة القداس ، ويقوم بتحضير العظة , ويحضر مبكراً قبل أى أحد بنشاط وحماس لايكون عليهم من هم فى مثل سنه . واستمر يخدم فى روحانية عجيبة متكلماً مع الله فى القداسات وكأنه يراه أمامه - ولما لا .. ؟! .. فالله موجوداً بالفعل حولنا يملأ كل مكان .. فكم بالحرى تكون فرصة رؤيته داخل بيته ؟! - وكان صوته يملأ جنبات الكنيسة .. مركزاً فى كل كلمة , فكانت الكلمات تخرج من فمه تخترق القلوب وتلهب مشاعر السامعين ، كما أنه كان دائم النظر نحو السماء حينما يصلى .. وفى أوقات كثيرة كان يبكى وهو رافعاً يديه الى أعلى.. وكأنه يرى مشهداً سمائياً لا يراه إلا هو .


COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
SAINT
LUKE
SAINT LUKE
كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

٤

الجهاد الفريد

" أنا عارف أعمالك ومحبتك وخدمتك وإيمانك وصبرك وأن أعمالك الأخيرة أكثر من الأولى "

(رؤ ٢ : ١٩)

الجهاد الفريد

بدأ أبونا لوقا خدمته فى كنيسة لم يعرفها أحداً من قبل .. ولم تقام بها أية قداسات حتى رسامته .. ويا لها من بداية شاقة لكاهن فى مثل سنه .. هذا المكان المجهول يحتاج لمجهودٍ ضخم حتى يعرف الناس على الأقل أن هناك كنيسة تدعى كنيسة القديس مارلوقا بمدافن القديسة بربارة ، ثم يأتى بعد ذلك دور الخدمة التى لم تكن تتمثل سوى فى شخص أبونا لوقا فقط .. لربط الناس بالكنيسة وتحفيزهم على حضور الصلوات . لكنه لم يجد فى هذه البداية من يخدم معه إلا عدداً قليلاً لا يتعدى اصابع اليد الواحدة .. واستمر هذا الحال كثيراً ، لكنه لم يمل ولم يتضايق ولم يضعف حماسه ونشاطه فى خدمته لأنه كان يتمتع بالإيمان ، فكان دائم الصلاة والطلب من رب المجد يسوع المسيح بشفاعة القديس مارلوقا أن ينهض بالكنيسة .. فقد اصبح عاشقاً لهذا المكان وهذا المذبح .. فلم تعد الكنيسة بالنسبة له مكانٍ للصلاة فقط .. بل كنا نراه يذهب إليها فرحاً راكضاً متجاهلاً كافة الصعوبات وكأنها أصبحت بيته الخاص . كان يعشق كل شئٍ بها .. من ترابها حتى مذبحها .. ولو تكلمت الحوائط والمقاعد والمفروشات وجميع اساسات الكنيسة وأجزائها .. لتحدثت دون توقف عن صنيع وبذل وجهاد أبونا لوقا وعطاءه .

فى الكنيسة كان يصلى القداسات والمناسبات مهما كان عدد الخدام والحاضرين .. مؤمناً فى داخله بان الكنيسة تملؤها الملائكة والقديسين .. وحينما كان يقف أمام المذبح .. كنا نراه وهو يبدو كالشمس المضيئة .. ووجهه الأبيض البشوش عندما كان يحتضن ويقبل كل أدوات المذبح بشوق وفرح شديدين .

وفى منزله كان يقضى أبونا لوقا وقته كما يقضى الرهبان وقتهم فى الأديرة .. دائماً يصلى ويردد بعد كل صلاة هذه المقولة " ارضينا يارب بما يرضيك " .. ودائماً يشكر .. ويمسك الإنجيل ليقرأ .. ويسمع شرائط القداسات والعظات .. وحينما يأكل كانت القناعة والبركة .. ثم يخلد للنوم بعض الوقت .. ويومياً كان يختلى مع نفسه لفترة صامتاً متأملاً ، وبالطبع كان فكره ووجدانه مع الرب يسوع والقديسين ، وياله من مشهد ممتع يحرك الأحاسيس حينما نراه يلاعب ويلاطف أحفاده الأطفال .. بقلبٍ وديع وخفة ظل ملائكية .. حتى أن أحفاده كانوا ينتظرون الوقت الذى يلاعبهم فيه .. وهو لم يردهم أبداً فى طول أناة وسعة صدر وقلب حنون .

أما ليلاً .. فكان يقوم عدة مرات من نومه ليصلى بلا فتور ويأخذ بركات القديسين من الصور المعلقة على الحوائط .. بالحقيقة أنها حياة مضيئة ياليتنا نتعلم منها .

وعلى الرغم من كبر سـنه وإلتزاماته الكثيرة كان دائماً يذهب الى بـلدته لزيارة الأهل والأحبـاء والإطمئنان عليهم ومشـاركتهم كل المناسبات .. وكانو يحتفلون بـه إحـتفالاً خاصاً .. ويلتفون حـوله ولا يريدون بـأن يغادرهم .. فكان بالنسبـة لهم فخراً وكان الوقـت الذى يقضيه معهم عيداً كسائر الأعياد .

ويا له من جهاد عجيب .. كان أبـونا يذهب الى الكنيسـة سـائراً على قـدميه لأنه لم يكن يملك سـيارة ، وتارة أُخرى أحـد الأحبـاء يقـوم بـتوصيله بسـيارته واخرى يأخذ تاكسـى .. واخرى وهو يسير على قـدميه يرسـل له الرب أحـد الأحبـاء فى وسـط الطريق ليوصله ، وجدير بالذكر أن قدس أبونا المحبوب ميخائيل القـمص صليب كاهن كنيسـة القديسـة بربارة ظل فترة طويلة يذهب بـاكراً الى أبـونا لوقـا ليقـوم بـتوصيله الى كنيسـة مارلوقـا بسيارته ويذهب بـعدها هو الى كنيسته ، المهم أن أبونا لوقا كان يذهب الى الكنيسـة بوسـيلة أو بـغيرها أياً كانت .. ولم يتأخر أبـداً فى إلتزام ليس له مثيل .. وكان ينطبـق عليه تنفيذ الوصية التى تقـول " أحب الرب الهك من كل قلبـك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قـدرتك " (مز ١٢ : ٣٠) فلقـد كان يفعل ذلك بكل ماتعنيه الكلمات .



الشعب فى ازدياد

رويداً رويداً بدأ الشعب يعرف أبونا لوقا وبدأ يزداد ويحب الكنيسه فى شخصه الوديع ، وأصبح شعب الكنيسة كثير .. ويتردد عليها من خارج المنطقة حباً فى أبينا الذى يشبه فى هيئته القديسين .. فقد كان حضنه دافئ وابتسامته جذابة ونور وجههُ مريح وطيبته فياضة بالحب والعطاء .

كان أبونا يرفع الصلوات ويخدم الأسرار داخل كنيسته وخارجها ، فبخلاف خدمته فى كنيسته كان يذهب ليصلى قداس راس السنة فى بيت الشمامسة بدعوة من الأنبا متاؤس ، وعند حدوث أى ظروف لأى أب كاهن كان يدعوه ليصلى بدلاً عنه فى كنيسته فى أحد أيام الإسبوع .. وكان يعمد أطفال شعبه فى أى كنيسة بها معمودية لأن كنيسته لم تكن بها معمودية .

كان يصلى بروح وحرارة كقول الكتاب " كونوا حارين بالروح " (رو ٨ : ٩) .. مما جعل شعب الكنيسة يحب قداساته مستمعين الى صوته الحنون الملائكى .. ويحبونه هو أيضاً لأنه كان يسأل عن الكل ويعرف من حضر ومن لم يحضر من خلال دورة البولس فى القداس ، فكان يبارك الشعب فرداً فرداً واضعاً الصليب على رؤوس الجميع .

أحبه الشعب أيضاً من خلال عظته .. فقد كانت عظة بسيطة هادفة .. وكانت الكلمات قليلة وغير متكلفة .. ولكن بإرشاد الروح القدس

كانت تلمس القلوب وتحرك الأحاسيس .. وكان دائماً حريصاً على إقامة نهضة روحية فى عيد القديس مار لوقا الذى يوافق اثنين وعشرون من بابه الأول من نوفمبر وذلك ليجذب الشعب اكثر وأكثر الى الكنيسة .

زهرة من بستان السماء وياله من جهاد

ويا له من جهاد يا أبينا الحبيب ، لقد تعرض أبونا فى حياته لظروف قاسية جداً .. ففى التاسع من يناير عام ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ميلادياً جاءه خبر وفاة ابنه " مينا " وهو الذى أسماه على اسم الراهب مينا المتوحد (البابا كيرلس السادس) .. وكان " مينا " فى الأربعين من عمره آنذاك ، .. كان أمراً صعباً ومريراً للغاية .. ولكن فى ايمان قوى إحتمل ولم يفتح فاه وهو المرشد والمعلم .. حتى أنه كان يقوم بتعزية الحاضرين بنفسه ولا ننسى قوله فى ذلك اليوم:
نحن اليوم فى فرح وليس حزن ..
إنه بحق إيمان ليس له مثيل .. فهو الذى يقول فى اوشية الراقدين إنه ليس موت لعبيدك يا رب بل هو انتقال. وواصل خدمته وحبه لمكانه المفضل - المذبح - حتى أنه بعدها بعدة أيام قليلة .. ذهب لصلاة برمون عيد الغطاس ومن بعدها صلاة عيد الغطاس نفسه فى قوة ايمان بالغة .

ولم يمر سوى عام .. وفى نفس الأيام التى نحتفل فيها بأعياد الميلاد ، رحلت ابنته الكبرى فى الخامس من يناير عام ألفين .. وهذه كان يحبها حباً خاصاً ويكن لها فى قلبه شعوراً من نوعٍ فريد ، .. وهو أباً قبل أن يكون كاهناً .. وهذه هى الضربة الثانية .. فما أصعب أن يحتمل قلبه كل هذا الفراق خاصة وهو فى مثل هذا السن .. ؟! ، ولكن أبونا لوقا كان جبلاً شامخاً .. متسلحاً بسيده المسيح .. متسربلاً بقوته وتعزيته .. يملك من القوى الروحية والإحتمال مايفوق الوصف .. فنراه واقفاً أمام الهيكل فى اليوم التالى رافعاً يده مصلياً قداس برمون الميلاد .. ومن بعده صلاة قداس العيد .. !! ، لم يعتذر ولم يتأخر ولم يقل نشاطه وحماسه المعهودين .. حتى أن الذى فاته من الشعب هذه الأحداث المؤلمة لم يكن ليلحظ شيئاً غريباً داخل الكنيسة .. فقط ابتسامة الكاهن البشوش دائماً .. يومها كانت خافتة !!

ولم يكن يتوقع أحداً أن يسير الأمر على هذا النحو .. فأياً كان منا عندما يتعرض لمصابٍ من هذا النوع .. يعتقد فى عدم حدوث مايشابهه على الأقل حتى يفيق من مصابه الأول ، وأما هذا الرجل فبعد عشرة أيامٍ فقط من وداعه لإبنته .. وَدع زوجته .. !! ، رحلت شريكة حياته فى الرابع عشر من يناير عام ألفين .. الحدث الذى من شأنه أن يُسقِط هذا الجبل الصامد .. ويغلق دفاتر صبره واحتماله الطويلين .. فمن يستطيع مواجهة هذا كله .. ؟! ، لكننا .. وقد رأينا

بأعيننا .. هذا الشيخ المسن .. ذاهباً فى نفس حماسته ونفس نشاطه الى مكانه حيث ينتمى .. واقفاً أمام مذبح الله .. مصلياً بعدها بايامٍ صلاة برمون الغطاس ومن بعدها صلاة عيد الغطاس .. كأن الأمر يعيد نفسه .. !!

فما هذا الذى حدث .. ؟!

هل هى حروب مضادة لوقف نشاط هذا الرجل ، وكأن الشيطان فى حيرة وضيقة وكأنه يقول كيف يكون هذا الرجل فى هذا السن ويتمتع بكل هذا الكم من النشاط والإلتزام والصبر والتمسك بالكنيسة دون راحة .. ؟! ، فكثف حروبه القوية ليأتى بها كلها فى أيام الأعياد (بسماحٍ من الله) .. فياللعجب .. ثلاثة حالات وفاة فى عام تقريباً كلهم أيام أعياد .. ما معنى هذا .. ؟!

المعنى واضح .. وكأنه يوجد صوت خفى يقول " انت يا ابونا بتحب الكنيسة قوى وبتيجى تهتم بكل شئونها ومش عايز تريح نفسك شوية حتى وانت تعبان .. طب أنا بقى هاخليك تعتذر وتريحلك يومين غصب عنك وتسيب كنيستك اللى بتحبها مقفولة " .

ونستطيع القول بأنه كما سمح الرب للشيطان بأن يجرب عبده أيوب سمح له كذلك بأن يحارب أبونا لوقا ، فحاربه .. وأتى عليه بكل هذا فى أيام الأعياد ليهد من عزيمته ويحد من التزامه ويسكنه حزيناً مجروحاً فى بيته .، ولكن هيهات ..

فكان أبونا لوقا يحفظ فى قلبـه هذه الآية الجميلة " من أحـب أبـاً أو أُماً أكثر منى .. فلا يستحقنى " (مت ١٠ : ٣٧) .. فلقـد أحب أبـونا لوقـا الرب وكنيســـته ومذبحه أكثر من كل مؤثرات هذه الأحــــداث ، ولم يترك كنيسته .. لقد صلى كل الأعياد بـكل طقوسها وسـط هذه الآلام فى ايمان ليس له مثيل ، ويبقـــى الســـؤال .. هل ينهزم الشــــيطان ويبتعد .. ؟!

فى الحقيقـة لم يهدأ الشيطان ولم يبـتعد ، وأتى بحروبٍ من نوعٍ آخر .. فعندما كان ينام ابـونا لوقـا .. وفى عمق نومه ، ومنا من يعلم قــدر التعب الذى حل بهذا الجسد فى مثل هذا السن ، كان يحاربـه الشـيطان فى نومه .. وكنا نـرى أبونا لوقا يحارب فى نـومه بصوتٍ قـوى وحـركة يديه فى مقاومة شئ وكأن الشيطان يصارعه .. ويستيقظ أبونا لوقـا من نومه قلقاً راشماً الصليب ويقـص علينا ما حـدث .. ثم يخلد للنوم ثانيةً ..!!

هنيئاً لك يا أبونا .. لقد شابـهت القديسين الذى حاربـتهم الشياطين والذين سمح اللـه لهم بــأن يجربـــهم ابــليس كمثل أيوب البـــار .. بالحقيقـة كانت حـياتك منارة زاخرة .. وقـصة ايمان ومحبـة تفيض علينا بثمرات الجهاد الحسن حتى النهاية .

واصل أبونا لوقا الجهاد الفريد متمسكاً بمسيحه القدوس محتملاً أمراً آخر غاية فى الصعوبة .. فقد قال له الأنبا يوحنا اسقف كنائس مصر القديمة فى ذلك الوقت .. " يا ابونا انت بركة كبيرة وأتمنى لك أن تصلى فى كنيسة لها شعب كبير وخدمات ملموسة " وطلب منه أن يصلى فى كنيسة القديسة بربارا .. وأن يغلق كنيسة مارلوقا .. وذلك لأن نيافة الحبر الجليل الأنبا يوحنا كان يخاف على الشعب من المدافن التى تحيط بالكنيسة من كل الجوانب .. ولا يريد للشعب بأن يأتوا الى الكنيسة خاصة فى المناسبات الليلية .

كان أمراً غاية فى المرارة على أبونا لوقا وقاسياً جداً على نفسه .. لأنه ارتبط بمارلوقا وكنيسته ارتباطاً قوياً .. كانت الكنيسة هى كيانه ، ولكن أبونا أطاع ونفسه حزينة على غلق كنيسته ، بينما بإرشادٍ من الله فكر أن يصلى بها أيضاً الى جوار خدمته فى كنيسة القديسة بربارا .. فكان يذهب ليقيم صلاة القداس بها يوم الأربعاء من كل اسبوع ، مما خفف وقع الأمر وجعله هين بعض الشئ على نفسه . ، ثم صلى فى فترات اخرى فى كنيسة القديس مارجرجس والقديس بشنونة بفم الخليج ، وظلت هذه الأمور لعدة سنوات .. وبصلوات أبونا لوقا بشفاعة حبيبه مارلوقا .. وبطلبات الشعب المتزايد الذى أحب الكنيسة البسيطة وملاك مذبحها البسيط .. رجع أبونا لوقا مرة اخرى الى كنيسته ومذبحه الطاهر ليصلى بها دوماً .

وتمر الأيام .. ويصبح نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس الأسقف العام والنائب البابــــوى لكنائس مصر القـــــديمة والمنيل وفم الخليج ، وبالمناسبة كان نيافته هو نفسه القس رويس الذى قام بتسليم أبونا لوقا طقس القداس واستلام الذبيحة أثناء فترة الأربعين يوماً عقب الرسامة .

زهرة من بستان السماء

حضور رفـات مارلوقا

حدثاً تاريخياً يسجل فى تاريخ كنيسة القديس العظيم مارلوقا .. فى عهد رعاية نيافة الأسقــف الجليل الأنبــا ســلوانس لكنائس مصر القديمة .. وتاريخ خدمة قدس ابونا لوقا للكنيسة .

لقد نما لعلم أبونا لوقا بأنه يوجد رفات للقديس مارلوقا الطبيب فى كنيسة السيدة العذراء (الدمشرية) ، فأرسل أبونا على الفور بعض الخدام للتأكد من ذلك .. وقد تم التأكيد بوجود الرفات فعلاً ، فقام ابونا لوقا بالإتصال بنيافة الحب الجليل الأنبا سلوانس وأعلمه بذلك ،فقام نيافته بدوره بالإتصال بالقس يوحنا كاهن كنيسة السيدة العذراء للتأكد وتحديد ميعاد للذهاب ونقـــل الرفات المقدســـــة الى كنيســــة مارلوقـــا ، وفى يوم الجمعة الموافق ١٢ بابــــه ١٧٢١ ش ،

٢٢ اكتوبــر ٢٠٠٤ م .. وبــعد الإتفاق مع نيافة الحبر الجليل الأنبــا سلوانس تم الآتى :

بـعد صلاة القـداس الإلهى قـام جناب الأب الورع القـس المبـارك لوقـا فانوس كاهن كنيسة القـديس العظيم مارلوقـا الإنجيلى بـالتوجه الى كنيسة السيدة العذراء (الدمشرية) لمقابلة جناب القس الورع يوحنا فؤاد كاهن الكنيسـة .. ومعه مجموعة من خدام الكنيسـة وشمامستها لإســتلام رفات القــديس مارلوقــا ، وذلك لنقــلها الى كنيســته بــدير القديسة بربارا الثالث .

وقــد تم اســتلام الرفات المقدســة بــالفعل والذهاب بــها الى كنيســة القـــديس مارلوقـــا .. وكان الشــعب فى انتظار هذا الحدث العظيم فإستقبله بالفرح والإبتهالات ، وتم إقامة التماجيد اللازمة للقـديس مارلوقـا وكذا الصلوات الخاصة بـهذه المناسبـة .. وفى ختام الصلاة تم إيداع الرفات المقدســة فى مقـصورة خاصة بـها اعدت مسبقـاً لذلك عليها صورة القديس مارلوقا ، ثم صرف أبونا الشعب بالبركة .

حقاً يا ابـانا تستحـق كل كرامة وتقـدير ، لقـد خصك اللـه ليكون هذا الحدث المبــارك خلال عصر خدمتك للكنيســة .. وحملت على يديك المباركة الرفات المقدسة لتنقلها الى كنيستك التى أحببـتها .. ليسجل لك التاريخ حدثاً من أهم وأعظم الأحداث فى تاريخ كنيسة القـديس مارلوقا ولتضيف اليها مجداً يجذب الشعب لنوال البركة .

ازداد وتعمق حب أبونا للكنيسة بعدما تزينت برفات القديس مارلوقا لدرجة أنه كان يريد ويتمنى أن يسكن فى غرفة ملحقة بها ليكون بجوارها دائماً .. ولكن لم يتثنى له ذلك ، فكان يومياً يذهب باكراً جداً لينظف الكنيسة بنفسه من دكك وأبواب وشبابيك ، ثم يدخل المذبح ليرتبه أيضاً فى حب وتلذذ شديدين .

لقد كانت الكنيسة هى حياته .. هى فرحته ولو كان حزيناً ، وهى راحته ولو كان متعباً ونستطيع القول بأن أبونا ازداد صحة وقوة وبهاء بسبب حبه لحبيبه مارلوقا وحبه للكنيسة الذى التصق بها كمثال سيده الذى التصق ايضاً بالكنيسة الأم ، ولنتذكر قول الكتاب المقدس " ليتجدد مثل النسر شبابك " (مز ١٠٣ : ٥)

فرحت الكنيسة وفرح الشعب وفكر أبونا بأن يقوم بعمل خدمة بالكنيسة للشعب المتردد عليها .. فقام بعمل أغابى بعد صلاة القداسات من جيبه الخاص بكل فرحٍ .. فكانت اللقاءات جميلة والجلسات مفرحة .. ولما لا .. ؟! .. والشعب يجلس وفى وسطهم أبيهم وخادمهم يتناولون الأغابى فى فرحٍ .. ومن وقتها لم تنقطع هذه الخدمة حتى وقتنا هذا .. وأصبحت من مميزات الكنيسة وخدماتها .. بفضل صلوات أبونا الحبيب ومحبة الخدام الغيورين على الكنيسة والحريصين على النهوض بها .

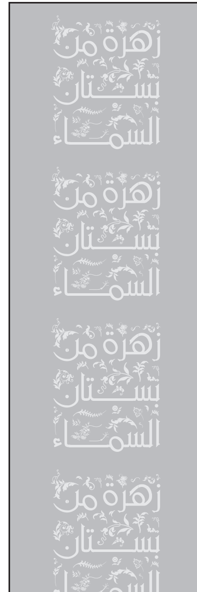

COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
SAINT LUKE
SAINT LUKE
كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى



٥



الحلم الكبير



" أنا مجدتك على الأرض . العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته "

(يو ١٧ : ٤)



الحـــلم الكبير

كما ذكرنا مسبقاً .. كانت كنيسة مار لوقا صغيرة بسيطة ، وكان أبـونا فرح وسعيد بها جداً لكنه كان يحلم بأن يقوم بتوسيعها .. ! ، كان حلم كبير وصعب .. خاصة بعد النظر الى موارد الكنيسة المحدودة .. ولكن ليس شـئ عسـيراً امام اللـه. فقـد أعطى نيافة الحبر الجليل الأنبـا سلوانس التعليمات ببـدء الترميم والتوسـيع .. وكان قـراراً مدهشاً لا ينسى، فبعد مباركة اسقفنا المحبوب الأنبا سلوانس بالبداية المشجعة .. جاهد أبـونا كثيراً لتحقــيق الحلم فى خدمته ومعه كوكبــة من الخدام وبــركة الشـعب الذى يحب الكنيســة ، وبـالفعل تمت أعمال الترميم والتجديد .. وتحقق الحلم الكبير الذى طال انتظاره .. وصلى أبونا لوقا بالكنيسة بـعد ترميمها وتوسـيعها .. وكم كان يتمنى ذلك ، لكنه فى نفس الوقـت كان متألماً من أجل هدم المذبــح القــديم الذى استقبــله كاهناً ، لأن له ذكريات عظيمة مع سـيده المسـيح على هذا المذبـح الطاهر .. وكان القريبـون من أبـونا يشعرون بـه متألماً حـين يشهد هدم المذبح القديم .. ولكن اللـه الذى يفحص القلوب والكلى لم يرضى بحزن خادمه الأمين .. فكان يعد له أمراً عجيبـــــاً وفريداً سنكتب عنه فى باب النياحة .

٦

رحلة آلام الجسد

" من يغلب فسأُعطيه أن يجلس معى فى عرشى "

(رؤ ٣ : ٢١)

بدأ تعب الشيخوخة يهاجم أبونا لوقا بقوة .. وخاصة أنه كان لا يقبل بالراحة والبعد عن خدمته ، فبدأ الجسد يشتكى .. والبداية كانت رجليه .. وكان يأخذ العلاج الموصوف لها ومن بينه " حقن " ليستطيع المواصلة وعدم التأخير عن الكنيسة ، فكان يقاوم فى التزام مؤمناً أن الرب يشفيه ويقويه كقول الكتاب " انا الرب شافيك " (خر ١٥ : ٢٦) ، .. وتمر الأيام والسنين وهو غير مستسلم لمرضه ، حتى جاءه اليوم الذى اشتكى فيه من ارتفاع ضغط العين .. وبالكشف اتضح أن هناك مياه على العين يجب أن يتم ازالتها ، فقرر الطبيب اجراء عمليه فى كل عين على حده ، وقد حدث وأجرى العملية الأولى فى إحدى عينيه .. وشدد الطبيب عليه بالراحه وعدم الحركة الكثيرة .. وكان يعد الأيام ليرجع الى كنيسته .. فرجع الى مذبح خدمته لفترة قصيرة ، ثم عاد بعدها لإجراء العملية الاخرى .. ومن بعدها نفس فترة الراحة ، بينما كانت ضيقته الشديدة لا من الألم ولا من المرض .. بل كانت أثر بعده عن الكنيسة .، وهو فى الحقيقة كان ليس ببعيداً .. فكان يطمئن على وصول الحمل وإقامة القداس وحال الشعب وأحوال الخدمة من خلال زائريه وخدام الكنيسة ، حتى عاد هو بنفسه اليها مشتاقاً فرحاً متلهفاً لكل شئٍ بها .

وتمر الأيام والشهور حتى تعرض ابونا لأزمة قلبية ذهب على أثرها الى المستشفى .. وبعد الكشف الطبى عليه والإشاعات قرر الدكتور أن يبقى عليه فى العناية المركزة ، فمكث بها مدة ثلاثة أيام .. ثم يومين

خارجها لمتابعة الحالة وإعطاءه العلاج اللازم حتى تستقر حالته ، بعدها سمح له الطبيب بمغادرة المستشفى مع نصحه بالراحة التامة .. على أن يعود للمستشفى للمتابعة كل شهر ، بينما كان أبونا يرفض الراحة .. ففى منتصف فترة راحته يذهب الى الكنيسة مهتماً بها مصلياً كعادته .

و رغم كل هذه الأتعاب والتنقلات للمستشفيات .. كان أبونا دائما يحيا فى شكر وعدم تزمر .. وكان يخضع لإرادة الله قنوعاً راضياً بما هو عليه أياً كانت حالته .

كان العلاج الحقيقى لأبونا هو اقامة القداسات ، فدائماً كنا نسمعه يقول " أنا مافيش مرة تعبت فيها وأنا جوة الكنيسة .. وعمر الأزمة ما جاتلى و أنا قريب من المذبح " .. ! ، ويالها من عناية إلهية وحب متبادل بينه وبين الرب .

وفى آخر الأيام .. تعرض أبونا لنوبة برد شديدة .. فجاء الطبيب لزيارته بالمنزل .. وكتب له العلاج اللازم .. ونبه عليه مشدداً بالراحة التامة .. قائلاً له أن لا يذهب الى الكنيسة يوم الجمعة ، وكان ذلك يوم الإثنين ١٢/ ١١/ ٢٠٠٧ فقال له ابونا لوقا :

"لما يجى يوم الجمعة يحلها ربنا "


COPTIC ORTHODOX PATRIARCHATE
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
SAINT
LUKE
SAINT LUKE
كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

٧

الرب يسترد وديعته

" الحياة الصالحة أيام معدودات . أما الاسم الصالح فيدوم الى الأبد "

(سيراخ ٤١ : ١٦)

فى يوم الخميس الموافق ١٥ / ١١ / ٢٠٠٧ استرد الرب وديعته الطاهرة ، وقبلت السماء إليها روح أبينا الحبيب فى فرحٍ وسرور .. بينما ناحت الأرض وبكت .. وانتحب أحباءه وأبناءه حزناً حتى الموت .. لوداع خادمهم وملاكهم .. الذى طالما كان يجفف دموعهم ويخفف عنهم آلامهم .. ويرسم وجوههم بإبتسامته المعهودة ، وهذا اليوم كما رآيناه .. ياله من يوم .. !!

لك أن تتعجب عزيزى القارئ .. انه فى الوقت الذى اعتاد ابونا لوقا فيه أن يستيقظ فى قمة نشاطه مبكراً جداً للذهاب الى الكنيسة فرحاً .. فى الوقت مابين الخامسة والخامسة والنصف صباحاً طيلة حياته .. ماقبل الكهنوت وأثناءه .. فى هذا التوقيت تماماً .. فارق الحياة على الأرض ، وكأنه لا يفارقها .. بل وكما كان يقوم باكراً ويغادر المنزل الى الكنيسة المجاهدة .. فباكراً أيضاً غادرت روحه المنزل الى الكنيسة المنتصرة .. حتى فى انتقاله كان نشيطاً .. ! ، فكما لو كان اختار لنفسه هذا التوقيت تحديداً .. الذى طالما قام فيه وذهب الى سيده ومعشوقته الكنيسة .

كانت لحظة تقبل فيها كل أحباءه من الكهنة والشعب خبر انتقاله بدهشة وحزن كبيرين ، فكان الكل يوقر هذا الشيخ الجليل الذى عاش بينهم فى هدوء لم يسمع أحداً له صوت فى مشكلة أو أى ضجيج .. بل كان ملاكاً لم يشعر به أحد .

فقـد سـارع الكل الى المنزل .. الآبـاء والأحبـاء .. وتم تجهيز أبـونا و وضعه فى الصندوق والذهاب بـه الى كنيسـته لأقـامة الصلوات فى مشهد لم ينسى .

وفى الكنيسـة مشهداً آخر إن دل فيدل على ماكان يحمله قـدس أبـونا لوقـا من حـب للجميع .. فقـد رأس الصلاة نيافة الحبر الجليل الأنبـا سـلوانس .. ولفيف من ابـاء كهنة مصر القـديمة وخارجها .. وجمع غفير من الشـعب ، وكانت الصلاة فى أبـهى مايكون .. فكانت السـماء تعزف لحن الفرح لوصول نفس هذا المجاهد الأمين لميناء الراحـــة ، وفى نفس الوقـت .. تعزف الأرض لحن الحزن فقـد فقـدت الكنيسـة نفساً أعدها الله لخدمته وخدمة شعبـه فى جهادٍ فريد .. فكما بـكى يسوع عند قبر لعازر بكاء الحب .. فقد بكى الأبـاء والشعب على قـدس أبـونا لوقـا بـكاء الفرح لنواله إكليل الجهاد .. وبـكاء الحزن لخسـارة نفس لاتعوض .
وما بـين ألحان الفرح التى تعزفها السماء .. والحان الحزن التى تعزفها الأرض .. ودع أبـونا لوقـا عالمنا الفانى .. فى موكب مهيب ووداع مرير على نفوسنا .

وياللعجب .. فقد نال أبونا كما كان يتمنى ويأمل .. !

فكما سبق وعرفنا قدر حزن أبونا على المذبح القديم الذى أُزيل بسبب أعمال التجديد فى الكنيسة .. لأن هذا المذبح الذى استقبله كاهناً جديداً .. وكان يعشقه لدرجة انه كان شهوة قلبه ، .. هذا المكان أعده الرب ليدفن تحته .. وليكون دائماً محتضنه حتى نهاية الكون ، فهل رأينا تكريماً من الرب لمحبيه أكثر من ذلك .. ؟! ، ولم يقف حب عند هذا الحد .. بل نرى الكنيسة الصغيرة التى خدم بها أبونا كثيراً .. قد تحولت الى قاعة تحمل اسمه وتخلده ، فقد اعطى نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس تعليمات بأن تكون القاعة بإسم " قاعة أبونا لوقا فانوس " .

وأصبح أبونا لوقا حاضراً بروحه فى الكنيسة بعد تجديدها وحاضراً بجسده أسفل الكنيسة فى المدفن الخاص بالأباء الكهنة ومخلداً اسمه فى القاعة أسفل الكنيسة أيضاً ، وهكذا روح أبينا المحبوب ترف فى المكان كله فى كل جوانبه .. وهكذا لم يذهب أبينا المحبوب بعيداً عن الشعب .. الذى يزوره بإستمرار .. فحينما يوجد الشعب للصلاة بالكنيسة يذهب ليأخذ البركة من أبونا لوقا من أمام مدفنه .. فهى علاقة حب بدأها أبونا حينما سيم كاهناً بالكنيسة ، ولن تنتهى لوجود أبونا الدائم بالكنيسة .

ترك أبونا الكنيسة عامرة بالشعب المحب .. شعب كثير يأتى من أماكن متفرقة متأثراُ بهذا الاب الحنون الذى أثر فيهم وجعلهم يحبون الكنيسة حتى الآن .. إناس سنهم كبير ويعانون من أمراض ويأتون

من بعيد .. تكريماً لهذا الأب الحنون .. ونرى هنا بوضوح مدى جهاده فقد بدأ فى بداية كهنوته ولم يوجد بالكنيسة سوى عدداً قليلاً للغاية من الشعب ، والآن نرى بعد أن غادرها أبونا .. تركها عامرة بالشعب المحب .. ويالها من تجارة عظيمة يا أبونا .. فقد أعطالك الله وزنة تاجرت بها حسناً وربحت كثيراً .. لتستحق هذا الصوت المفرح " نعماً ايها العبد الأمين .. كنت أميناً على القليل .. اقيمك على الكثير .. إدخل الى فرح سيدك " (مت ٢٥ : ٢١)

ويأتى يوم الأربعين ليقام القداس الإلهى فقد رأس القداس نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس وبحضور لفيف من الأباء الكهنة الموقرين من مصر القديمة وخارجها وكانت الصلاة وكأنها فى السماء والكنيسة ممتلئة من الشعب المحب لأبونا لوقا وكان أبونا حاضراً بروحه فى الكنيسة التى خدم بها كثيراً ووسط شعبه وكنا جميعاً نراه بعيون قلوبنا فهو لم ولن يفارقنا ..

وحدث فى بداية الصلاة أن دخلت الكنيسة حمامة لتقف على إحدى مراوح الكنيسة وتظل واقفة طوال القداس ولم تخرج إلا بعد أنتهاء الصلاة (وهذا القداس مسجل بالفيديو ويظهر بوضوح وجود الحمامة ثابتة فى مكانها طوال القداس)

و فى عظة القداس التى ألقاها نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس أثنى نيافته كثيراً على قدس أبونا وعلى شخصه الوديع المحب البازل والملتزم وعلى ما قدم من أتعاب وتضحيات للكنيسة رغم كبر سنه وأيضاً على هدوئه وصمته فهو الذى لم يسمع له أحد صوت أو أى ضجيج من أى نوع وكان الختام القول المفرح :

" هنيئاً لك يا أبونا لوقا بالميراث الأبدى مع الأربع والعشرون قسيساً "





زهرة من بستان السماء

بركة القديس مارلوقا

وثمار صلوات أبونا لوقا

" وكل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه "

(مت ٢١ : ٢٢)

زهرة من بستان السماء طلبت إحدى السيدات المترددات على الكنيسة من قدس أبونا لوقا أن يصلى لها من أجل الإنجاب ، فسبق أن أنجبت طفلاً وانتظرت خمس سنوات لتنجب ثانيةً ولم يحدث .. ترددت على أطباء كثيرين وصرفت من المال الكثير .. فأتت الى الكنيسة وأخذها أبونا لوقا عند رفات مارلوقا وطلبت شفاعات القديس مارلوقا ، وصلى لها قدس أبونا لوقا ، وبعدها بفترة قليلة شعرت بالحمل .. !! .. وقد أنجبت بالفعل طفلاً تسمى بإسم "لوقا" على إسم القديس مارلوقا ، وجائت بعدها الى الكنيسة .. وصلوا تمجيداً للقديس مارلوقا .

زهرة من بستان السماء على لسان الأخ (محروس نصيف بباوى) كبير شمامسة الكنيسة ، حيث حدثت المعجزة شهر ٩ عام ٢٠٠٣ ، فبعد بناء الدور العلوى بمنزله .. تم وضع الحجر الزائد والرمل والردش فوق السطح الى حين التخلص منه ، وطلب عم محروس من أبينا القس لوقا فانوس كاهن الكنيسة .. أن يذهب معه ليصلى بالمنزل للبركة (صلاة المياة) ، وبعد أن صلى أبونا ورش المياة بالمنزل .. سمعوا صوت صراخ بنت عم محروس فوق السطح .. كانت تطلب النجدة لأنها رأت عقرب كبير مندس بين الحجارة ، فصعدوا جميعهم الى السطح مسرعين .. وصلى أبونا وطلب شفاعة القديس مارلوقا الإنجيلى ، ورش المياة .. فخرج العقرب الكبير من تحت الطوب وتجمد .. !!

على لسان الأستاذ ناجى نجيب فريد أحد المترددين على قداس يوم الجمعة بـإنتظام .. قال " تقرر عمل جراحة خطيرة لى (عملية الدوالى) وكل الاسرة كانت خائفة جداً فى حالة عدم نجاح العملية ، ذهبنا قبل العملية الى كنيسة القديس مارلوقا وطلبنا شفاعته .. وصلى لى أبونا لوقا كثيراً وقال لى "إذهب بكرة اعمل العملية ومارلوقا سيتدخل (ربنا معاك) .. عملت العملية فعلاً يوم السبت ونجحت العملية نشكر ربنا كتير " .

ذهبوا بعدها وقاموا بعمل تمجيد للقديس مارلوقا الطبيب أمام أيقونته (وجعل الخرس يتكلمون والصم يسمعون والعمى يبصرون والشياطين يخرجون) من صلاة القسمة للابن .

الشماس ماهر حلمى كان ابنه يتقدم للخدمة العسكرية ، فجاء الى الكنيسة وقابل أبونا لوقا ليصلى له بأن يُعفى ابنه من الخدمة العسكرية ، ونذر بأن يصلى فى الكنيسة الأحد الأول من كل شهر إذا تحقق ذلك ، وبالفعل ذهب ابنه بعد ذلك للتجنيد وإذ به يأخذ المعافاه النهائية ..! ، وحتى يومنا هذا يأتى هذا الشماس وافياً للنذر ليصلى الأحد الأول من كل شهر بكنيسة مارلوقا .

حدثت مع الأخ " لطفى " .. حيث حصل ابنه مينا على مجموع الإعدادية مايو عام ألفين وأربعة .. مجموع صغير شوية لكن ضمن

المقبولين ، حدث تشدد فى القبـول لكى يتبرع أولياء الأمور للمدرسـة .. حاول المستحيل و أحضر عدة كروت توصية لمدير المدرسة ورفضها جميعاً .. وكان فى حـالة ضيق شـديدة ، الأيام تمر سـريعاً ولم يقبــلوا ابنه .

تدخل أحد المهتمين وقال له أعطنى الملف .. فأعطاه له ، فوضع الثانى الملف داخل مظروف كبير وذهب بـه الى الكنيسـة وكان يوم الأحـد .. وعلى لسـانه قـال " ذهبـت الى أبـونا لوقـا وقـلت له .. صلى يا أبـونا لصاحب هذا الدوسيه .. فسألنى مابداخله .. قلت له : أوراقـه لقبـوله بالمدرسـة ، صلى أبـونا لوقـا وقـال لى : اترك هذا الدوسـيه معى .. بـعد القداس سلمنى الملف وقال لى : ان شاء الرب هو مقبـول . ، أرجعت الملف لصاحبه الأخ لطفى وقلت له : حاول مرة أخيرة .. جرب يمكن يقبلوه من غير تبرع للمدرسة ، لكنى لم أحكى له ماحدث " .

ذهب الأخ لطفى الى المدرســة مرة اخرى وهو يائس .. من بــعيد رآه مدير المدرسـة فاسـتدعاه وقـال له : انت تانى .. ؟ .. أنا مش قـولتلك مرفوض .. ؟ هات الملف ده كدة . ، أخذ الملف منه فى هذه اللحــــظة ووقع عليه بالقبول ..!

رجع الأخ لطفى الى الكنيسـة متهللاً الى الشـخص الذى أخذ الملف منه قائلاً له : انت عملت ايه فى الملف .. تصور المدير قبل الورق على طول بعد مادخت السبع دوخات .. احكيلى انت عملت ايه ، فرد عليه قائلاً : أنا أخذت الملف وسلمته الى أبـونا لوقـا وصلى عليه وقـال لى أن أضعه

بجوار أنبوبة رفات القديس مار لوقا . ، صار الأخ لطفى من حينها يؤمن أكثر بقوة الصلاة وكيف نستطيع مع المسيح كل ماهو غير مستطاع عند البشر .

أحد شمامسة الكنيسة وهو من خدامها الحاليين .. حيث كان يصلى مع أبونا لوقا فى المذبح أثناء القداس .. وفى الصلاة وأبونا ينظر الى أعلى وإذا بنورٍ هائل وعجيب يخرج من الصينية التى تحمل الجسد المقدس !! ، فنظر أبونا الى هذا الشماس وألزمه بالصمت حتى لا يُحدث ضجيج أثناء الصلاة .

كان أبونا ذاهبٌ الى الكنيسة فى أحد الأيام ليلاً .. وكما نعلم بأن الكنيسة وسط ثلاثة مدافن ، وكان يستقل تاكسى .. وحينما اقترب من الكنيسة وعلى بعد ما يقرب من مائتى متر .. رفض السائق الدخول بأبونا الى مكان الكنيسة خوفاً من الظلام .. وكان هذا من ناحية شارع صلاح سالم ، فنزل أبونا وأكمل الطريق سائراً على قدميه طوال الشارع الذى يوصل للكنيسة .. وكان الظلام شديداً .. وهذا الشارع عن يمينه مدافن وعن يساره مدافن .. وبالطبع لا يسير به أحد ليلاً ، وأثناء سير أبونا أحس بأقدام تسير خلفه .. حتى اقترب منه .. وصوت يقول له : لماذا تأتى هنا متأخراً .. ؟ فرد أبونا وقال أنها الظروف .. وظل يسير معه متكلماً .. ولم ينظر اليه أبونا حتى إقترب

من الكنيســة .. فقــال له صاحــب الصوت : لا تحضر مرة اخرى الى الكنيسة متأخراً .. ونظر اليه أبـونا فى تلك اللحـظة .. فوجد وجهاً منيراً .. ثم اختفى فجأة .. !!!، بالطبع انه حبيبه مارلوقا وقد حرص على توصيله فى أمان .

أتت الى الكنيســة اليه ســيدة من محافظة البحـيرة .. وقبـل أن تصل الى الكنيسة سألت كثيراُ حتى تعثر عليها ، وبعد أن استدلت على مكانها .. ظلت تسأل عن أبـونا لوقـا وأين يوجد .. حـتى وصلت اليه وقابلته وقـالت له "أبـونا عبـد المسيح المناهرى صنع معى معجزة وطلب منى أن أذهب الى منطقــة مصر القـديمة وأسـأل هناك عن أب كاهن اسمه أبـونا لوقـــا .. وقـــال لى إعطى أبـــونا زجاجة الزيت هذه وإعطيه صورة لى .. والآن يا أبـونا هذا هو الزيت وهذه هى الصورة" .. وأعطتهم له .. ثم أكملت اليوم بالكنيسـة فى جلسـة مع أبـونا لوقـا .. ورجعت بعد ذلك الى بلدتها .

على لسان الشماس محروس يحكى : فى أحـد الأيام .. وكان يوم أحد ، وكان على المذبح شمعدانين من البلاستيك مملوئين شمع سـائل .. وكانوا مضائين أثناء القـداس ، وبـعد انتهاء الصلاة تعودت أن أقـوم بـــإطفاء الشـــموع وغلق النوافذ والأبـــواب .. ولكن هذه المرة تـركت شمعدان من الإثـنين مضاء ، وكان هذا ســـهواً .. وهذه هى المرة الأولى

التى أنسى فيها ، وأغلقت باب الكنيسة . وفى يوم الجمعة التى تلى الأحد .. حضر أبونا كعادته باكراً وفتح الكنيسة ودخل المذبح وشاهد الشمعدان .. فنادى علىّ وقال : انت تركت الشمعدان مُضاء من يوم الأحد .. يعنى بقاله ستة أيام مضاء .. ربنا ستر والحمد لله مارلوقا بيحمى الكنيسة ..، هذا كان كلام أبونا .. وللعلم يوجد على المذبح مفرشين من القماش السميك جداً ومفرش من البلاستيك الشفاف لم يحدث أى شئ أو أى ضرر بفضل عناية الله وبركة القديس مارلوقا وبركة صلوات أبونا لوقا .

ما أعجب اسمك القدوس يا رب أنت صانع العجائب وحدك ، وانت الذى تقول فيكون .. تأمر فيصير . أنت الحارس وأنت الحافظ نحن ننام وننعس ونفقد الأحاسيس .. وأنت الساهر علينا لتحفظنا وتنجينا من كل الشرور .

كان أبونا فى طريقه الى المنزل راكباً السيارة ومعه أربع أفراد من الأسرة .. وكان ذلك على طريق كورنيش النيل ، وإذا بالسيارة تنقلب بهم جميعاً فى إحدى المنحنيات .. الأمر الذى من شأنه أن يؤدى الى امور كثيرة .. تصل الى الموت نفسه ، ولكن عناية الله كانت كبيرة ورعايته كانت حافظة وحارسة .. فخرج أبونا من السيارة هو ومن معه جميعاً سالمين من أى أذى .. وكانت السيارة قد تهشمت بشدة .

وحينها من ينظر الى أبونا يقرأ فى عينيه وفى دهشته وصمته أن يد الله حملته وحبيبه مارلوقا رافقه ، وكانت العناية ليست لأبونا فقط بل لكل من معه .. وحتى لا يتأثر أبونا لو لحق ضرر بأى أحد ، بل أراد الله أن ينقذ الجميع .. ولتكن فرحة أبونا والجميع كاملة .

ذات مرة وبعد تناول الشعب من الجسد والدم الكريمين ، وحينما يقوم أبونا بغسل داخل الكأس الذى يناول منه الدم الكريم ، وعن لسانه .. إذا به يجد جزء صغير لاصق بأحد جوانب الكأس شكله كبذرة الزيتون .. وتعجب أبونا .. ثم قام بتحريكه بالمستير ليتناوله ، وإذا به لاصق بقوة .. وبعد محاولات سقط الجزء فى قاع الكأس ، فمد أبونا يده بالمستير لأخذه وتناوله .. ويقول أبونا أنه حينما أدخله فمه ليمضغه إذا به قطعة لحم .. ! ، وعن الطعم يقول أبونا : لم أجد ألذ وأشهى من هذا الطعم .. !! ، بالحقيقة انها نعمة عظيمة كان يعطيها الله لقدس أبونا لوقا .. هذا الشيخ البار ، وتقديراً له على أمانته فى الخدمة والتزامه المميز وعطاءه الذى كان بلا حدود أو قيود .

على لسان قدس أبونا لوقا :

فى أحد الأيام باكراً جداً ذهب كالعادة لصلاة القداس الإلهى ، وفى هذا اليوم أخذ حفيدته معه .. وحينما وصل الى الكنيسة وفتح الباب ليدخل .. كان الظلام باقٍ ، فدخل وأنار فى يديه شمعة كعادته عند رفات القديس مارلوقا .. وصلى أمام الرفات والأيقونة ، ثم توجه الى الهيكل .. بعدها قامت حفيدته بإنارة شمعة وذهبت وراء أبونا وحينما اقتربت من الهيكل لحقت النار بالستر .. الذى بدأ يحترق ، وكان أبونا داخل المذبح .. فصرخت " الحق يا جدو " .. فخرج مسرعاً ليجد ستر الهيكل مشتعلاً .. وعلى الفور مد أبونا يديه الى الستر ليطفئ النار صاخاً " حوش يا مارلوقا " وفى حينها هدأت النار وانطفأت ولم تترك النار إلا أثاراً لاتذكر .. وتعجب أبونا جداً وشكر رب المجد وطوّب القديس مارلوقا ، وبعد نهاية القداس قص أبونا على الخدام والشمامسة ماحدث وأراهم أثار النار فى الستر ليعرفوا كم هو عظيم صنيع الرب .

ذهب أحد أفراد شعب الكنيسة الى أبونا لوقا ليطلب الصلاة من أجل عينيه التى ذهب من أجل علاجها الى الأطباء ولم يأتى العلاج بأى فائدة أو تقدم .. فقام أبونا باحضار مياة اللقان المقدسة ورشها على عينيه وقال له " الرب يشفيك ببركة القديس مارلوقا " ، وبعدها بأيام قليلة شفيت عينيه تماماً .. !!

وذهب بعد ذلك الى الأطباء للكشف والتأكد من شفاء عينيه وبالفعل أكد له الأطباء ذلك ، فرجع بعدها الى الكنيسة متهللاً فرحاً ليزف خبر شفاءه لقدس أبونا .. وأعطوا جميعهم التمجيد لرب المجد وملاك كنيستهم القديس مارلوقا .

زهرة من بستان السماء على لسان أحد أقارب أبونا لوقا قال :

كان أبونا لوقا عندنا فى البلد .. لزيارة الأهل والإطمئنان عليهم كعادته ، وفى رحلة عودته الى القاهرة ذهب ليركب الاوتوبيس فوقف منتظراً وقتاً طويلاً .. فقلت له : يا أبانا أنت وقفت كثيراً .. سوف أذهب لأحضر لك كرسى لتستريح عليه حتى يأتى الاوتوبيس ، فقال لى : لا تذهب ولا تقلق .. مارلوقا هايتصرف ، وبعدها إذا بسائق عربة مرسيدس يقف أمامنا ويقول : تفضل يا أبونا اركب .. فقلت له أنا : أبونا مسافر مصر مش رايح مشوار .. فرد وقال : وأنا كمان مسافر مصر .. !! ، فركبنا معه أنا وأبونا .. ، فقال له أبونا : من أنت .. ؟! نتعرف على حضرتك . قال له الرجل : أنا صاحب شركات "كاستور" (مصانع الاوتوبيسات الشهيرة) وفى الحقيقة يا أبانا .. من المفروض أننى كنت فى طريقى للقاهرة من ساعتين .. ولكن وأنا فى الطريق تذكرت شيئاً مهماً فرجعت لأعود به وهذا من حظى السعيد حتى يتثنى لى رؤيتك وأخذ بركتك ...، بعدها أوصلنا الرجل بسلام الى القاهرة .

زهرة من بستان السماء على لسان الأخ / ناروز بولس حنا (ابوان - مطاى - المنيا) :

حـــدث فى يوم ٢٣ / ٧ / ١٩٩٧ جائنى تليفون من البـــلد مضمونه " ياتلحق بـنتك .. يا متلحقهاش .. ! " .. فتركت القاهرة فوراً وذهبت الى ابوان .. وعندما دخلت البيت مرعوباً .. رأيت ابـنتى أميرة وقـد أصابـها " شـلل " و " عمى " مفاجئ .. اصبحـت لا تتحـرك ولا ترى ، فأخذتها على الفور الى طبـيب عيون فى بـادئ الأمر .. الذى أكد بـعد الكشف عليها أن حالتها سيئة .. دون أن يكتب لها أى دواء .. ثم ذهبت بها بعد ذلك الى دكتور فى سمالوط اسمه " سامى ملك " .. وهو الآخر قـال لى بـعد الكشـف عليها ما مضمونه " لا يوجد علاج لحالتها .. ! " ، بعدها ذهبنا الى المنزل جميعاً .. وابـنتى لها حتى ذلك الوقت خمسة أيام لا تأكل ولا تشـرب شـيئاً .. ! ، وبـينما كانت هى فى حـجرتها ، وعماتها كانتا سهرانتين الى جوارها .. سمعوها تضحك بـصوتٍ عالٍ ، فسـألوها عن السبـب .. فقـالت : أبـونا لوقـا جه وصلالى وضربـنى بـــــالصليب على رجلى .. فلميت رجلى .. ! ، وفى اليوم الذى يليه مباشرة قـالت : أبـونا لوقـا جه وناولنى من الأسـرار المقدسـة وبـعدها قـمت من النوم سـليمة من الشـلل وتعب العين .. !! ، بـبركة رب المجد يسوع المسيح ومار لوقا وأبـونا لوقا .

على لسان الأستاذ / ميشيل دانيال :

لم تكن والدتى ترى سوى بعينٍ واحدة .. وهذا أمراً تعايشنا معه منذ فترة كبيرة ، الأمر الذى طرأ عليها هو إصابة العين الأُخرى بماءٍ عليها ، مما استدعى إجراء جراحة فورية لها .. لكن إرادة الله ليتمجد اسمه ولتكن مشيئته أنها أُصيبت إصابة مؤسفة .. حيث أصاب الطبيب الجراح قرنية عينها أثناء الجراحة .. مما أدى الى فقد والدتى بصرها تماماً .! ، أجرى الطبيب بعد ذلك أربعة عمليات جراحية متتالية لمعالجة الأمر بلا فائدة .. حتى أنه عرض علينا عملية نقل قرنية أخرى على نفقته الخاصة ، لكن الله كانت له إرادة أخرى فى ذلك الأمر . حدث أننا ذهبنا الى كنيسة القديس العظيم مارلوقا ، وقابلنا ملاكها البشوش قدس أبونا لوقا .. وطلبنا الصلاة من أجل والدتى أن يعيد الله النور لعينها ، وقام أبونا لوقا بتعزيتنا مؤكداً أن " مارلوقا الطبيب هايتصرف " .. ، وتمر الأيام سريعاً .. وبدأت والدتى تبصر تدريجياً بعينها المصابة .. حتى أنها استطاعت أخيراً أن تميز بها الأشخاص ، ذهبنا مرة أُخرى الى نفس الطبيب لإستوضاح الأمر ، لكنه بعد توقيع الكشف الدقيق عليها أكد قائلاً " مش دى العين اللى أنا عملتلها العملية " .. جازماً أن هناك شيئاً غريباً حدث .. فهو بنفسه الذى أتلف قرنية العين منذ شهور .. الأمر الذى يجعل الإبصار بها مرة أُخرى شيئاً مستحيلاً .. ، ولكن .. نسى الطبيب أن الله القدير يصنع العجائب ويسمع طلبات قديسيه .. فلتكن إرادته .

٩

أقوال الآباء

كهنة كنائس مصر القديمة

" لأنه لا يتزعزع الى الدهر الصديق يكون لذكر أبدى "

(مز ١١٢ : ٦)

زهرة من بستان السماء

كلمة نيافة الحبر الجليل / الأنبا متاؤس

أُسقف ورئيس دير السريان العامر بوادى النطرون

عرفت أبونا لوقا .. رجلاً متواضعاً .. طيب القلب .. منذ أن كان يخدم معنا شماساً فى كنيسة الملاك القبلى بمصر القديمة ، ولما بدأنا الصلاة فى كنيسة مارلوقا بمدافن القديسة بربارا .. لم أجد أصلح منه لسيامته عليها ، لأنه رجل كبير .. عاقل .. على المعاش .. تقى .. قنوع .

الكنيسة ليس لها أى مصدر رزق .. وهو سيخدمها مجاناً ويعيش من معاشه .. أين كنت سأجد شخصاً مضحياً يخدم كنيسة صغيرة فقيرة داخل المدافن وليس لها شعب ولا مصدر دخل .. ؟!

لم أجد إلا الأخ المبارك الشماس / زاخر فانوس الذى تنطبق عليه المواصفات المطلوبة ، ولما كلمته فى الموضوع رحب بفرحٍ .. رغم علمه أنه سيخدم مجاناً ويعيش من معاشه .. رشحته لمجلس كنائس حى مصر القديمة .. ولما وافقوا .. رشحناه لقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث لرسماته كاهناً .. وقام قداسة البابا مشكوراً بسيامته بإسم القس / لوقا .. على اسم صاحب الكنيسة مارلوقا الطبيب الحبيب ، وأصبح اسمه القس / لوقا فانوس .

وأصبح إسم على مسمى .. (لوقا) أو (لوكاس) بمعنى (حامل النور) ، وفانوس أيضاً حامل النور .. وحمل القس لوقا فانوس نور الخدمة

والكهنوت الكائنين الى الجالســـين فى الظلمة وظلال الموت بـــهذه
المنطقــة التى كانت مهملة روحــياً ،. بــدأ خدمته بنشــاط ومحبــة
وإتضاع .. وأصبحت الكنيسـة خلية نحل .. أحبـها الكثيرون .. وتركوا
الكنائس الضخمة الفخمة .. وأصبحـوا يصلون فيها مع كاهنها الطيب
المتواضع القس لوقـا فانوس .. ، ولما ضاقـت الكنيسـة بـالمصلين إضطر
لتوسيعها .. وسـاعده الكثيرين من أهل الخير .. وقـد بـدأ الصلاة فيها
رغم أن العمل بـــــــــــها لم يكن قــــــــــــد إنتهى آنذاك .
وبعد خدمة مباركة .. خطفه الموت فجأة .. بلا مرض .. بلا مقدمات
،أبـونا لوقـا لم يتعب أحــداً .. لا فى حــياته ولا فى نياحــته .. كان
كالنسمة الرقيقة .. خدم بأمانة على قدر اسـتطاعته .. وذهب لينال
المكافأة من الرب .. وينال النصيب الصالح مع الرب الذى قـال " حــيث
أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى " (يو ١٢ : ٢٦)
هنيئاً لك بـالفردوس يا أبـونا لوقـا .. خدمت بـأمانة وإخلاص ، والآن
تجلس مع الرب الذى قـــال " عيناى على أُمناء الأرض لكى أُجلســـهم
معى " (مز ١٠١ : ٦) .. الذى أعانك يعيننا .. ويكمل مدتنا بســلا م ،
إذكُرنا فى صلاتك .. والمجد لإلهنا دائماً أبدياً أمين .

كلمة القس الموقر / بيشوى جرجس

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل القبلى الأثرية بمصر القديمة

<u>"الخادم الوديع والمتواضع والمحب لله وللخدمة "</u>

حينما نتكلم عن قدس أبونا لوقا بعد نياحته يجب أن نتذكر :

أولاً : الخادم

وتمثلت فى محبته لخدمة المذبح والشموسية فكان مثالاً للقدوة الحسنة فى السلوك والأداء والحفظ وإنكار الذات وتقديمه للآخرين حتى وإن كانوا أصغر منه سناً وحفظاً .. لذلك إستحق أن يُقال له من يُكرم المذبح فالمذبح يُكرمه ، وكان جديراُ بهذا التكريم .

<u>ثانياً : المحبة</u>

هو نموذج صادق للمحبة المتجسدة .. فقد تمثل بسيده ربنا يسوع وعمل بهذه الوصية فكان دائماً هو الخادم الصامت الذى لا يُسمع صوته إلا فى مرداته وألحانه العذبة والجميلة الخارجة من قلب نقى محب لله وللآخرين ، ولم أجده مرة من المرات غاضب أو زعلان .. بل كل العكس كانت الإبتسامة على وجهه دائماً .

ثالثاً : إختياره للخدمة

كانت دعوة صادقة من الله حيث أن هذه كانت رغبته التى أظهرها لى فى كل مرة من جلسات الإعتراف .. لم يتحدث عن الكهنوت بل كانت رغبته هى خدمة الله لآخر لحظة فى عمره على أى صورة أو فى أى شكل ، فهو الخادم العادل والُمحب والُمضحى والصامت والصبور والملتزم والوقور القليل الكلام والكثير الثمر .

كانت خدمته بإختيار من الله وبإفراز له ، هذا بالإضافة لمحبته لرئاساته الدينية .. وكذلك إخوته الكهنة .. فإستحق أن يحترم ويكرم من الجميع ، فهنيئاً له فى أحضان الآباء القديسين .. ويُضم مع الأربع وعشرين قسيساً فى السماء .. ويسمع ويفرح بذلك الصوت القائل " إن كان أحد يخدمنى فليتبعنى . وحيث أكون أنا هناك أيضاُ يكون خادمى وإن كان أحد يخدمنى يُكرمه الآب " (يو ١٢ : ٢٦) فهنيئاً له بفردوس النعيم .. وملكوت السموات ، وعزاء وجداً لإسرته الكريمة ومحبيه .

إبنك القس بيشوى جرجس

كلمة القس الموقر / بطرس بخيت

كاهن كنيسة الأنبا شنودة الأثرية بمصر القديمة

" إننى أُقدر هذا الشيخ الموقر .. وأكن له محبة خاصة من داخل قلبى ، وكنت كلما قابلته أشهد البساطة والوداعة .. وكم تعلمت منه الكثير ، وأننى منذ نياحته وأنا أذكره فى الترحيم كل قداس .. وإسمه دائماً داخل جيبى ودائما حينما أذكره اقول له إذكرنا يا ابانا أمام عرش المسيح كما نذكرك على مذبحه المقدس .. فإننى بصفة خاصه أُحبه كثيراً ، وكم كان تأثر فراقه علينا جميعاً بلا شك .. نتمنى أن نُجاهد كما جاهدتُ ."

إبنك الصغير القس بطرس بخيت

كلمة القمص الموقر / صربامون فريد

كاهن كنيسة القديسة العظيمة بربارة الأثرية بمصر القديمة

زهرة من بستان السماء **الأب الحبيب المبارك القس / لوقا فانوس .. يعطيه الرب راحة في أحضان القديسين كما أراح الكثيرين**

زهرة من بستان السماء **لا أتذكر التواريخ أو تفاصيل الأحداث ، ولكن أتذكر كيف كان أبونا لوقا مريحاً للكثيرين .. ولي أنا شخصياً**

زهرة من بستان السماء **حينما أُعتلت الصحة كان أبونا لوقا – حقاً – هو السند والمُعين ورغم كُبر سنه أعطاه الرب قوة روحية تؤازر القوة الجسدية لخدمة المذبح**

زهرة من بستان السماء **كان أبونا لوقا شيخاً وقوراً إكتسب إحترام كل شعب الكنيسة .. ليس فقط كنيسة القديسة بربارة بل كل الكنائس**

زهرة من بستان السماء **ابونا لوقا حباه الرب بوجه مبتسم يريح كل من يتعامل معه**

زهرة من بستان السماء **كان أبونا لوقا دائم وسريع التلبية لكل ما يطلب منه سواء خدمة المذبح أو الوعظ أو صلوات أُخرى طقسية**

- كان أبــونا لوقــا مستجيبــاً لكل ما يخص طقــوس الكنيســة فى كل الخدمات

- كان أبونا لوقا بسيطاً فى تعاملاته مع الجميع .. وكان ينفذ الى داخل القلوب فى عظاته البسيطة

- كان أبونا لوقا أباً لى وللجميع ونطلب من اللـه أن يعطينا بـركة بصلواته من أجل الكنيسة والجميع .

القمص صربامون فريد

كلمة القس الموقر / كيرلس سدراك

كاهن كنيسة السيدة العذراء بابليون الدرج الأثرية بمصر القديمة

" ذكر الصديق يدوم الى الأبد ولا يخشى خبر السوء "

حينما أسرد حياة جناب أبونا لوقا المتنيح .. أجدُ نفسى غير مستحق أن أتكلم عن هذا الرجل الذى كان يحوى فى داخله فضائل عظيمة ، كان محبوباً ومحباً لنا ولكل جيرانه قبل الكهنوت .. وكان قدوة صالحة كتعليم وكلام السيد المسيح له المجد " ليروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذى فى السموات " .، كان محباً للكنيسة المقدسة ويتردد على كنيسة مارمينا فى القداسات باكراً ويخدم بها كشماس وكان مباركاً من جميع الخدام .. وكان ملتزماً بالخدمة فى كنيسة الملاك القبلى ، وكم من مرات كان يأتى ليصلى فى الكنائس المجاورة مُنكراً ذاته فى إتضاع لا يُعَبر عنه .. لذا إختارته العناية الإلهية أن يكون كاهناً على مذبح الله بصفة مستمرة .. ليرفع الصلوات والطلبات عن كل أولاده المؤمنين .

ويكفى أنه نال بركة نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس الذى نعتبره أباً لمصر القديمة كلها .. ويشرفنى جداً أن أضم صوتى الى صوت نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس الذى مدحه كثيراً لكل فضائله ومحبته

للجميع .. ونحن فى هذه اللحظات نحس بالفراغ الشديد لنياحة هذا الأب العظيم .. لكن لنا رجاء بأن يصلى لنا جميعاً ككهنة وخدام أمام عرش الله العظيم .. ونسأل الله أن يريح نفسه الطاهرة وصلواته لأجلنا نحن الضُعفاء .

ابنك القس كيرلس سدراك

كلمة القس الموقر / تادرس عبده

كاهن كنيسة الشهيد الأمير تادرس الأثرية بمصر القديمة

أبى وأخى الحبيب أبونا لوقا

" كنت أميناً الى الموت .. فسأعطيك إكليل الحيـــاة "

لقد مر عام كامل على فراقك بالجسد لنا .. ولكن روحك الطاهرة ستظل معنا الى الأبد ولن تفارقنا مهما طالت السنوات .

لقد جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعى وحفظت الإيمان .. بذلت حياتك كلها فى خدمة الكنيسة وأفنيت عمرك فى خدمة أبنائك .. وأنرت الطريق للكثيرين ، ولما انتهت أيام خدمتك على الأرض عدت إلى السماء وطنك الحقيقى لتكمل رسالتك التى بدأتها من سنين طويلة .

فوداعاً يا أبى الحبيب .. وسوف يبقى فى داخلنا ما يُذكرنا دائماً بك .. ولن ننساك يا أبى الحبيب ، وهنيئاً لك فقد سبقت إلى الأبدية وتركت فى كل قلب ذكرى .. وفى كل قلب صلاة .

إبنك القس تادرس عبده

كلمة القس الموقر / يوسف أمين

كاهن كنيسة الشهيدين العظيمين أباكير ويوحنا الأثرية بمصر القديمة

" أبى القديس القمص لوقا .. تعلمنا من قداستكم المحبة والتواضع ،

إذكُرنا أمام عرش النعمة "

إبنك القس يوسف أمين

كلمة القس الموقر / يعقوب سليمان

كاهن كنيسة القديسة العذراء (المعلقة) وسكرتير مجمع الأباء الكهنة بمصر القديمة

الأب المبارك المتنيح القس لوقا فانوس

كان أول كاهن يُسام على كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى فى فترة اشراف نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس على كنائس منطقة مصر القديمة وفم الخليج والمنيل ، وذلك فى ١٥ / ٢ / ١٩٩٢ وكان رغم كبر سنه أباً بسيطاً محباً بشوشاً يتعامل بتواضع جم مع كل الأباء الكهنة .. بالرغم من أن الكثيرين منهم فى سن أولاده .. كما كان دائم الحضور معنا فى إجتماعات الأباء الكهنة .. ولا يمنعه سوى المرض الشديد ، وكان رغم كبر سنه مطيعاً لأى تعليمات من الأباء الأساقفة الذين تعامل معهم (نيافة الأنبا متاؤس - نيافة الأنبا يوحنا) وحالياً نيافة الأنبا سلوانس ، وكان سعيداً بالتوسعات التى تمت فى الكنيسة .. بإشراف ومتابعة أبينا الحبيب الأنبا سلوانس .

نطلب منه أن يذكرنا أمام عرش النعمة .. حتى نكمل جهادنا وأيام غربتنا على خير وسلام .

القس يعقوب سليمان

كلمة القس الموقر / مينا منير

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا الأثرية بفم الخليج

<u>" كلمة وفاء لأعز أب تعاملت معه "</u>

أبونا لوقا ..

- **كان مبتسماً دائماً حتى فى الأمور المؤلمة والصعبة**

- **كان لايعتذر عن أى خدمة أوعظة أو قـــــــــداس مادام كان فى إمكانيات وقته**

- **كان مثلاً وقـــدوة فى المحبـــة والبـــذل رغم ضعف صحـــته وكبر سنه**

- **كان طاهراً عفيف النفس واليد لا يطلب مساعدة فى خدمته إلا إذا كان هناك ضرورة**

- **كان يصلى بهدوء وعظاته كانت رنانة قوية**

- **من بعض الأمور التى يصعب على البشر عملها .. كان هو يعملها ، فمثلاً إبنته المتنيحة " سامية " فى نفس اليوم كان مرتبطاً بقداس**

ولم يعتذر عنه .. بـــــل صلى القـــــداس ثم ذهب ليصلى صلاة جناز إبنته .. !

كان محباً لجميع الآباء الكهنة ولم أرى أى أب كاهن اشتكى منه أو أبونا لوقا اشتكى من أى أب كاهن ..

وكذلك الشعب لم أسمع أو أرى أى شـخص من شـعب الكنيسـة متضايق من أبونا لوقا أو اشتكى من أى معاملة جافة معه ، حيث أن

أبونا لوقا كان مراضياً للجميع .. محباً للجميع .. خادماً للجميع

كان شماسـاً هادئاً .. وكاهناً وديعاً .. وراعياً مملوء حبـاً لرعيته وأب لاسرة متدينة ، فكل أولاده وبناته مثلاً للشباب المسيحى المؤمن الطاهر الأمين فى حـياته متمثلين بأبـيهم ، وزوجته كانت طيبـة القلب .. بسيطة كالحمام .. هادئة الطباع .

" إذكرنى يا أبى أمام عرش النعمة "

إبنك القس مينا منير

كلمة القس الموقر / يوحنا فؤاد

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم الدمشرية الأثرية بمصر القديمة

" أبونا لوقا أبٌ وملاك "

هذه ليست مرثية لأبى الحبيب أبونا لوقا فانوس .. لكنها وصف لما لمستهُ فيه من أُبوة .

وجهه المريح وشيخوخته المهيبة وأحضانه الأبوية مازلت أتذكرها عندما كنت أُقابله فى أى مكان ، صوته وصلاته الروحانية فى القداس الإلهى مازالت ترنُ فى أُذنى وتلمسُ قلبى ، بساطته النادرة مع حكمته تشهد بأنه كان رجل الله بالحقيقة .

أبونا لوقا .. صلى من أجل إخوتك الكهنة .. وأولادك من الشعب لنكون أُمناء حتى النفس الأخير كما كنت .

إبنكم القس يوحنا فؤاد

كلمة القس الموقر / ميخائيل القمص صليب

كاهن كنيسة الشهيدة بربارة والعذراء الأثرية قصرية الريحان مصر القديمة

أبى الحبيب وأبونا الغالى القس لوقا فانوس ..

وحشتنى جداً .. وحشنى ترحابك وأحضانك وقبلاتك المملوءة محبة وإخلاص .. وحشنى تهليلك وترحابك بأصدقائك وأحبائك وكرمك الزائد .

أُبوّة ما أجملها :

إنك حقاً أباً وكاهناً بسيطاً .. يحمل سمات من شخصية الرب يسوع فى المحبة الحقيقية .. فى الوداعة .. فى طهارة الفكر ونقاء القلب وعدم الغضب مهما كانت الأسباب .. وكنت تقول " ربنا موجود " .. " ربنا يهدى " حقاً كنا نرتشف رحيق الأُبوّة الحية .. حقاً كما قال القديس بولس الرسول فى الرسالة الأولى الى كورنثوس اصحاح ١فى صفات المحبة المقبولة ، "المحبة تتأنى وترفق .. المحبة لاتحسد .. المحبة لاتتفاخر ولا تنتفخ .. ولا تقبح .. ولا تطلب ما لنفسها .. ولا تحتد ولا تظن السوء .. ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شئ وترجو كل شئ .. وتصبر على كل شئ .. ولا تسقط أبداً " (١ كو ١٢ : ٤ - ٨) أرى كل هذه الصفات فيك .. إذاً أنت كنت تحيا كما يحق لإنجيل المسيح .. فكنت إنجيلاً معاشاً لك فكر المسيح .. فطوباك

طوّب السيد المسيح الذين لهم فضائل كما بانجيل متى الإصحاح الخامس .

طهارة القلب :

ان أول الركائز للحياة الروحية الطاهرة هى نقاوة الفكر والقلب ، فكانت أفكاره طاهرة مقدسة لا تدين أحد ولا تشمت بأحد ولاتزم انسان مهما كانت مضايقته لك .. متمثلاً بالقديسة الطاهرة مريم فى نقاوة قلبها .. أبى .. أرى أنك استحققت هذه الطوباوية " طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله " (مت ٥ : ٨) متأكد أنك الأن تعاين القدوس فى عرش مجده متهللاً ومسبحاً مع السيرافيم والشاروبيم والطغمات الملائكية .

تحتمل التجارب والضيقات :

أبى .. حلت بك على الأرض تجارب عديدة ، وبعض الضيقات فقدتُ إثنين من أولادك فى شبابهم .. فقدتُ زوجتك بعد مشوار طويل مع مرضها .. وكنت شفوقاً عليها وتطلب الصلاة من أجلها بإستمرار ولكن دائماً قلبك ممتلئ بالروح القدس المعزى ولك فكر المسيح فكنا نراك ثابتاً مُسلماً لإرادة الله تقول مع المسيح " ذاك أفضل جداً " (في ١ : ٢٣)

وعلى علمى أنا صادفتك تجارب ليســـت ســـهلة .. ولكن دائماً فى كل مشكلة وفى كل تجربــة وكل وُشــاية كاذبــة .. نـراك تعطى العذر لمن يسئ اليك .. وتقول أيضاً "ربنا هايحلها .. ربنا يهدى .. ربنا هايكشف الحقيقـــة " .. وأنت الذى تهدئ المحبــــين لك من الغضب ولا تدعهم يأخذون أى تصرف .. بل كنت تتصرف فى إتضاع خطوات القديسين بصلوات المذبح .. ومُسلماً حياتك فى يد اللـه القدوس ضابط الكل .

خادم مذبح للإنجيلى القديس لوقا :

كنت تخدم مذبح كنيسة القديس لوقا الإنجيلى .. الكارز والبارز فى كرازته والمدقق بكل تدقيق لمعرفة كل المعرفة عن الرب يسوع المسيح ، الذى كتب قصة الميلاد وقصة ميلاد يوحـنا المعمدان .. لم يكتبـها أحـداً من الإنجيليين الثلاثة .. وكتب أيضاً أمثلة لم ترد فى الأناجيل الثلاثة .. مَثل الســامرى الصالح .. مَثل الغنى الغبــى .. وشــفاء المرأة المنحنية وأشياء كثيرة ينفرد بها إنجيل لوقـا .. كنت تحب الكنيسـة والمذبـــح .. تحب الصلاة .. كنت كأب ترفع الصلوات لتصل الى عرش اللـه مع الأربع وعشرين قسيساً ، كنت تتشفع بالأم الطاهرة القديسة مريم .. وشفيعك العظيم الكاروز مار لوقــا الإنجيلى .. فكانت كلمات فمك تصل الى عرش النعمة وكانت تستجاب فى حـينها .. كنت ترى رؤى على المذبح ولكنك لم تفصح بشئ كما كانت العذراء مريم " وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة بــــه فى قلبـــــها "

هنيئاً لك بالأبدية السعيدة .. فطوباك بالحياة أمام العرش السمائى إذكرنى أمام العرش لكى الله يرحمنا ويغفر لنا خطايانا ، ويعيننا على خلاص نفوسنا ، ويعيننا فى الخدمة له المجد الى الأبد آمين



كلمة القس الموقر / بولا القمص صليب

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل القبلى الأثرية بمصر القديمة

<u>حينئذ يضيئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم</u>

أبونا الحبيب المتنيح القس لوقا فانوس .. قبل الكهنوت كنت شماساً محباً للمذبح ، والمذبح أحبك فدعاك للكهنوت .. فى فترة الأربعين يوماً التى قضيتها معك فى دير الأنبا بيشوى .. وبعد الصيام مباشرة ، لمست فيك يا أبى .. بساطة القلب .. فهو قلب برئ ..

، لمست فيك يا أبى .. الإتضاع والمحبة والنقاء ..

كنت مستمع جيد لمن يتكلم مع قداستكم .. فيشعروا بالإهتمام والراحة النفسية ..

كنت تتأثر بآلام الآخرين .. كل من تعامل مع قداستكم .. يشعر بأبوّة فياضة .. إن كان فقيراً أو غنياً .. صغيراً أو كبيراً ..

كنت دائماً تضع نفسك فى المتكئ الأخير ..

نيح الله نفسك فى فردوس النعيم .. مع الأربع والعشرون قسيساً ، أرجو يا أبى أن تذكرنا أمام الرب لكى يعيننا كما أعانك .

إبنك القس بولا القمص صليب

كلمة القس الموقر / ابرآم سامى رياض سدراك

كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس بشنونة الأثرية بمصر القديمة

ابونا الحبيب أبونا لوقا ..

فى ذكراك العطرة .. أتذكر أبـوّتك الحنونة والهادئة والبشاشة والوجه الملائكى .. منذ عرفتك لم أجدك غاضباً أو عابساً .. بل فى هدوء وصمت وبشاشة تستقبل كل الامور .. سواء كانت جيدة أم رديئة .. فى حب تقابل الكل .. فى هدوء تصلى .. فى هدوء تتحدث هنيئاً لك بما أنت فيه وصلى من أجلى كما أعانك الرب على أيام غربتك يعيننى .. وكما أكملت جهادك وخدمتك أُكمل خدمتى وجهادى .

إذكرنى دائماً فى صلاتك .

إبنك محتاج لصلواتك
القس ابرآم سامى رياض سدراك

كلمة القس الموقر / اسطفانوس ميخائيل

كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس بشنونة الأثرية بمصر القديمة

" ذكرى الصديق تدوم الى الأبد "

فى أيام غربتنا على الأرض نتقابل مع الكثيرين ، وقلما نتذكر أغلبهم .. لكن تبقى ذكرى من عاش على الأرض ناظراً الى السماء .. لا يمكن إلا أن نذكرهم بكل خير .. نحيا ناظرين الى نهاية سيرتهم مجاهدين أن نسلك كما سلكو " إذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله. أُنظروا الى نهاية سيرتهم فتمثلو بإيمانهم " (عب ١٣ : ٧)

عرفت أبى القس لوقا فانوس قبل كهنوتى وأنا شماس .. ولا زلت أذكر المحبة التى كان يغمرنى بها وأنا أُصلى معه إذا كان يصلى بكنيسة مارجرجس والقديس بشنونة اسبوعياً .. لأن القداسات كانت يومية بالكنيسة ، وبمحبة كان يساعد أبى القس قسطنطين ابراهيم قبل رسامتى .

ومنذ رسامتى عام ١٩٩٥ حتى الأسبوع الأخير قبل نياحة قدسه عاينت وأنا أتعامل معه الكثير من الفضائل أذكر منها – على سبيل المثال لا الحصر -

التواضع الحقيقى من القلب أمام جميع الناس .. الصغير والكبير الرئيس والمرؤوس ، ولم يكن مظهرياً تواضعه حسب الموقف لكنه

كان تواضعاً حقيقــى تعلمه من ســيده " إحملو نيرى عليكم وتعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القــلب فتجدوا راحـــة لنفوســـكم " (مت ١١ : ٢٩)

المحبة الباذلة التى كان يكنها أبونا لوقا لكل إخوته الكهنة ، وأحسست بها ضمنهم .. يبادرك بها مبتسماً فى اللقاء حاراً فى المشاعر الصادقة

الجدية والإلتزام .. فلم يكن قـدس أبـونا يحتاج الى من يُذكره بـأيام قُدَاساته ولا بمواعيد بـدء القُداس ، ذلك انه كان يحضر الى الكنيسة مبكراً قبل حضور الشمامسة فرحاً مع المزمور " تشتاق بل تتوق نفســى الى ديار الرب قلبــى ولحمى يهتفان بــالإله الحى " (مز ٨٤ : ١٢)

هنيئاً لك يا أبينا القديس القس لوقا فانوس بالسكنى فى فردوس النعيم ، الموضع الذى هرب منه الحزن والكآبة والتنهد .. صل يا أبانا من أجلنا الى أن نلقاك .

إبنك القس اسطفانوس

كلمة القس الموقر / برسوم فريد

كاهن كنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين الأثرية بمصر القديمة

الذكرى السنوية الأولى لأبينا الموقر القس لوقا فانوس

كاهن كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

" وقال الرب لهارون لاتنال نصيباً فى أرضهم ولا يكون لك قسم فى وسطهم . أنا قسمك ونصيبك فى وسط بنى اسرائيل "
(عدد ١٨ : ٢٠)

أُلخص كلمة بسيطة عن فضائله ..
سيم كاهناً وكان يصلى فى كنيسة صغيرة بالمقابر .. ولمحبته فى الخدمة استطاع بمعونة الله أن يحول الكنيسة الصغيرة الى كنيسة كبيرة ، وبدأ شعب منطقة مصر القديمة يعرفها .. كل هذا بصلوات أبونا لوقا .. وأصبحت هذه الكنيسة يُصلى بها نهضات روحية على اسم شفيعها مارلوقا .

ومن فضائله قوة الإحتمال .. فقد فقد أحد أولاده وفقد زوجته وهو شاكراً وغير متذمت .. ولسان حاله يقول : الله أعطى الله أخذ ليكن اسم الله مباركاً ، وكان لطيفاً سواء فى احتياجات الكنيسة أو أية

أحتياجات ، كنا نراه بشوشاً مبتسماً .. حينما كنا نجتمع فى اليوم الروحى للأباء الكهنة مملوءاً بالسلام والفرح .

كان نصيبه وقسمته هو الرب .. فيظل طول اليوم فى الكنيسة سواء كان فى القداسات .. أو عشيات .. أو أعمال التوسيع بالكنيسة دون ملل ، وأخيراً انتقل الى الفردوس .. وبُنيت له وللأباء مقبرة خلف الكنيسة .. وكأنه يقول " إننى لا اريد أن افارق مذبح اللـه " .

اننى اقدم تعزيات السماء الى شعب الكنيسة لأننا فقدناه على الأرض ولكن لنا يقين كامل أنه يصلى من أجلنا ، وكما أعانه الرب يعيننا جميعاً .

ابنكم القس برسوم فريد

كلمة القس الموقر / صليب جمال

كاهن كنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين الأثرية بمصر القديمة

لأبى الحبيب المتنيح ابونا لوقا فانوس .. الذى تعلمت منه الكثير من الفضائل ، وجدت فى أبونا لوقا روح البساطة والهدوء .. فلم أجده مرة واحدة غضوباً .. تعلمت منه البشاشة والإبتسامة الواضحة على وجهه المريح للتعابى والحزانى .

كما تعلمت من أبونا لوقا الحكمة والأُبُوة الحانية لكل أولاده ، فأعطاه الله حكمة الشيوخ والحكماء فى الإرشاد الروحى .. فأبونا لوقا له من الأبناء كثيرين يشهدون بحكمته وإرشاده وأُبوته الحانية .

كما رأيت فى أبونا لوقا محبته الفياضة لإخوته الكهنة ولأبنائه ولكنيسته التى بذل المجهود الكبير فى تعمير ها .. كنيسة القديس مارلوقا الرسول ، وإستخدمه ا فى إظهار هذه الكنيسة بهذا المجد العظيم .. فلم يكن يبخل بوقته ومجهوده فى تعمير الكنيسة وإجتذاب كثيرين من المحبين لهذه الكنيسة .. لِما رأوه فى محبة أبونا لوقا الفياضة .. مما جعلت لهذه الكنيسة شعباً عرفوا المسيح له المجد بمحبة أبونا .

فطوباك يا أبونا لوقا .. حيث قال الله على لسان دانيال النبى " والفاهمون يضيئون كضياء الجَلَد والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور " (دا ١٢ : ٣)

فنعماً لأبونا لوقا أن يتمتع فى ملكوت السموات كما وعد رب المجد فى سفر الرؤيا " من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبى فى عرشه " (رؤ ٣ : ٢١)

هنيئاً لك يا أبى .. إذكرنى وإشفع عنى لكى يُعيننى الرب أن أُكمل جهادى على الأرض كما أعانك الله فى جهادك



كلمة القس الموقر / أنجيلوس تقوى

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل القبلى الأثرية بمصر القديمة

إلى روح أبى العظيم .. أبى الموقر

قدس أبونا لوقا فانوس

بداية .. أرجو من قدسك أن تذكرنى أمام العرش الإلهى لكى يعيننى الله وأُكمل سنى غربتى كُل الخير ولتمجيد إسم ربنا يسوع المسيح .
لقد عشت أفضل أيام خدمتى مع قدس أبونا لوقا سواء فى الكهنوت أو قبل الكهنوت .. تعلمت منه الكثير بروح الحب والإتضاع التى كان يمتلكها ، فلما كان علمانياً كان مثالاً للخادم الأمين بالكنيسة .. فلم نسمع فى يوم من الأيام له صوتاً .. بل كان يخدم فى صمت وهدوء وبروح الوداعة ، وكان وهو يقوم بخدمة الشموسية أو الوعظ فى القداس الإلهى .. كان وجهه يضيئ كالنور ، ثم رُسم كاهناً .. وكان يخدم مذبح الله .. وكان لا يتوانى أو يبخل بجهده أبو بصحته من أجل خدمة الآخرين ، كمثال سيده يجول يصنع خيراً ,, وكان محباً للكل من أصغر إنسان الى أكبر إنسان فى رتبته .. نرجو منه أن يصلى من أجلنا .

إبنه القس أنجيلوس

كلمة القس الموقر / شنودة رمزى

كاهن كنيسة القديس يوسف النجار الأثرية بمصر القديمة

الى أبى الحبيب أبونا لوقا فانوس

لقد عشت معنا كملاك .. قلبك يمتلئ بالحب للجميع ، كنا نشعر معك بالأبوّة الحانية .. لقد كنت تحترم الكبير والصغير .. ولقد كنت إنجيل معاش معنا .. حملت الصليب بفرح ، وعلمتنا كيف نفرح وسط الضيق والآلام .. ولقد كنت صورة لتحمل الأحزان والضيقات .. وقلبك يمتلئ بتعزية الروح القدس ، كنت صورة لإنكار الذات .. فلم تسعى لأن تكون مشهوراً أو واعظاً تبهر الكل بعظتك لقد عشت مختفياً عن مجد الناس لتعاين مجد الله ، كنت تشعر بأنك غريباً هنا فى الأرض وتبحث عن وطنك فى السماء .

ليتنا نتعلم من اتضاعك وبساطتك ومحبتك للمذبح والصلاة وبُعدك عن المجد الباطل .. إذكرنا فى صلاتك أمام العرش الإلهى .

ابنكم القس شنودة رمزى

كلمة القس الموقر / داوود نجيب

كاهن كنيسة القديسة العظيمة بربارة الأثرية بمصر القديمة

تعرفت على أبونا لوقا وأنا شماس فى كنيسة القديسة بربارة ، وكان أبونا منتدب الى الكنيسة فى ذلك الوقت .. وكنت أتناول من يديه وأسمع عظاته البسيطة المؤثرة .. ولما أراد الله وسيمت كاهناً جائنى أبونا الى الدير .. رغم صحته وكبر سنه ، ومدنى بالنصائح الروحية .. وعلاقتى استمرت به حينما كنت اقابله فى المجمع المقدس .

لن أنسى ما حدث لى مع أبونا .. فحينما كنت أذهب الى مساعدته وفى إحدى القداسات .. ذهبت وأنا تعبان جداً ومثقل ببعض المشاكل .. والحقيقة أن أبونا هو الذى تحمل القداس بأكمله ، ولم اساعده لتعبى الجسدى ، وكنت مرهق نفسياً .. فتقدم أبونا للعظة .. وكانت كالعادة بسيطة .. ولكن قوية جداً ، وخلالها قال جملة .. أبكتنى بحرارة .. لقد قال : لابد أن نأتى جميعاً للمسيح ونلقى عليه كل همومنا ومشاكلنا ونصلى بكل حرارة وقداسة .. لكى يستجيب الرب الحنان على أولاده ويحمل الهموم عنهم ، لقد أثرت هذه الكلمات فى داخلى .. وأحييت الأمل .

وفى عشيات نهضة القديس مارلوقا .. ذهبت أكثر من مرة الى الصلاة وفى هذه الأثناء .. كنت أعانى من آلام شديدة فى ظهرى .. وكان عندى خمس غضاريف فى العمود الفقرى .. وعملت علاج طبيعى

وشد فقرات .. وأخذت العلاج اللازم ، ولم تأتى كل هذه بأى نتيجة .. وتركتها جميعاً .. وقلت مافيش أمل .. وأشتكيت لأبونا لوقا عن هذه الآلم فقال لى : مارلوقا يعمل معاك معجزة .. وفعلاً .. فى عشية عيد القديس مارلوقا ، كان يوم خميس .. خرجت من الكنيسة .. شعرت بالراحة التامة .. وكنت سليم تماماً .. لدرجة أن يوم الجمعة التالى ظليت أعمل مجهود مضاعف عن أى يوم ، لأختبر نفسى .. ووقفت على رجلى طول القداس .. وذهبت فى مشاوير كثيرة .. ووصلت المنزل فى آخر الليل .. متعجباً .. لأننى كنت فى صحة تختلف عن أى يوم آخر ، فقلت أجرب تانى يوم .. وتالت يوم .. ورابع .. والى الآن وصحتى فى أحسن حال ، وكل هذا ببركة القديس مارلوقا وبفضل صلوات أبونا لوقا .

وعشت معه مواقف كثيرة تدل على بركته القوية وبساطته .. فكان دائماً يحتضننا بمحبته .. ونحن نفتخر وبكل فرح أننا من الجيل الذى عاصر هذا القديس ، الذى تعلمنا منه .. ونتمتع بشفاعته .

نتمنى أن نصل لجزء من سيرته وحياته وارتباطه بالكنيسة والمذبح ككاهن مثالى وراعٍ صالح لشعبه ... ربنا ينفعنا بصلواته وينيح روحه الطاهرة ويفرحه بالفردوس .. ونطلب منه أن يصلى لأن يعيننا الله فى الجهاد حتى نصل الى مجد السماء الذى وصل اليه .

ابنك القس داوود نجيب

كلمة القس الموقر / ويصا عبد الحكيم

كاهن كنيسة القديس الأنبا شنودة الأثرية بمصر القديمة

أنا عاجز أن أتكلم عن أبى الحبيب القس لوقا فانوس بلحيته البيضاء ،كان يتصف بالوداعة والهدوء .. ووجهه المنير يدل على قداسته ويتمثل بسيده رب المجد يسوع المسيح .. وديع ومتواضع القلب .. حقاً كان قديساً وأنا أخذت بركته عندما كنت منتدب فى عيد الميلاد المجيد عام ألفين وثلاثة لإقامة قداس العيد .. وأنا صليت مع أبى وكان قداس فى السماء .. روحانية عالية .. هدوء .. صوت خارج من أعماق القلب .. والمشاعر الفياضة المملوءة بمحبة رب المجد يسوع المسيح .. عيناه على المذبح والذبيحة .. مشغول بكامل حواسه بصلاة القداس .. حقيقى لم أشعر من قبل بمثل هذا القداس الذى كنت أنا شريك معه وهو الخديم .. تعلمت منه مهابة المذبح وإحترام المذبح وقيمة القداس .. ليس بمجرد صلاة محفوظة .. ولكنه مشاعر حب وعلاقة برب المجد .. وعندما كان يحضر لمجمع آباء مصر القديمة .. كنت أشعر بأننى كنت أتقابل مع شيخ وكاهن من الأربع وعشرين قسيساً .. ابتسامته الرقيقة .. هدوءه .. صوته الملائكى بساطته المتناهية .. إتضاعه العجيب .. منظر وجهه الذى يريح النفس حتى ولو لم يتكلم كلمة ، نشعر ببركة هذا الأب الذى فارق عالمنا المملوء بالأتعاب .. وشارك السمائيين .. وفرحت السماء

وانضم الى الأربع وعشرين قسيساً وحَضرتُ نياحته .. واشتركت فى الصلاة .. وعندما دخلت الكنيسة وجدت وجهه منير .. لدرجة أننى شكيت فى نفسى أنه نائم داخل الصندوق ووجدت فيه صورة أبهى وأجمل مما كان على قيد الحياة .. واشتركت فى حمل جسده الطاهر من الكنيسة الى المدفن .. وكان خفيف الوزن على الرغم من أننا كنا ننزل سلالم كثيرة وبها انحناءات .. وكأنه طائر على أكتافنا وعندما أدخلنا الصندوق فى المدفن المُعَد للآباء الكهنة ، والذى فكر فى إنشائه أبينا المحبوب الأنبا سلوانس - وهو شيئاً عظيماً ومهماً لنا ككهنة مصر القديمة - وعندما دخل الصندوق .. أول كلمة نطقتها داخلى .. كم الموت جميل للقديسين الذين أرضو الرب بأعمالهم الصالحة وخدمتهم فى صمت وقلت فى داخلى .. (عقبالى يا أبى لما أتوضع بجانبك) .. إذكرنا فى صلواتك مع العذراء والملائكة والقديسين أمام عرش النعمة .. الرب يعيننا كما أعانك .. يا أبى الطوباوى القديس لوقا فانوس . "

القس ويصا عبد الحكيم

كلمة القس الموقر / أباكير منيــر

كاهن كنيسة القديسة العظيمة بربارة الأثرية بمصر القديمة

السلام لك ولروحك من كل قلبى ..

يامن تقف مع الأربع وعشرين قسيس أمام عرش النعمة .. إذكرنا نحن أولادك

يامن عاش بيننا كملاك .. نطلب منك وأنت تقدم تسبيح السيرافيم مع الملائكة .. إذكرنا الى أن نلقاك ..

طوباك ثم طوباك .

كلمة وفاء من إبنك القس
أباكير منير

كلمة القس الموقر / دميان ابراهيم

كاهن كنيسة القديسة العظيمة بربارة الأثرية بمصر القديمة

" من هذه الطالعة من البرية كأعمدة دخان معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة التاجر " (نش ٣ : ٦)

تشير الآية الى كل نفس التصقت بالله .. وأتذكر معها أيضاً القس لوقا فانوس ، فنفسه كانت دائماً طالعة من البرية .. دائماً فى اشتياق للسماء فى صلاته وتعاملاته .. واسلوب حياته .. مهتماً فقط بالسماويات منطلقاً لها كهدفه الوحيد . كأعمدة دخان فى وقاره وهيبته وتقواه الواضحة للجميع . معطرة .. أى لها بركات كثيرة . بالمر .. وبركة أحتمال الآلام بشكر . واللبان .. أى كهنوته وصلاته الدائمة . وبكل أذرة التاجر .

هذه كلها تعلمها من حبيبه ومخلصه .. فزينه الله بالفضائل المتنوعة كالمحبة الفياضة والوداعة والإحتمال والتواضع وحياة التسليم والبشاشة و ....

وفى ذكراه نقول له : يا من تاجرت وربحت فى وزنتك .. إذكرنا أمام عرش النعمة .

ابنك القس دميان ابراهيم

١٠

رثاء الأحباء

زهرة من بستان السماء

" فعلمت شعبك بأعمالك هذه أن الصديق ينبغي أن يكون محباً للناس وجعلت لبنيك رجاءً حسناً "

(الحكمة ١٢ : ١٩)

زهرة من بستان السماء
زهرة من بستان السماء
زهرة من بستان السماء
زهرة من بستان السماء

أ . جرجس محارب فوزى

كبير مدرسى العلوم . الكيمياء والأحياء بمدارس حكومة السودان من ١٩٥٣ حتى ١٩٨٢

ذكرياتى مع أبونا لوقا ترجع الى منتصف عام ألفين وثلاثة .. فقد كنت أتجول فى مدافن الحوش الثانى بدير القديسة بربارة .. حيث مقبرة المتنيح القس / يسى رزق كاهن كنيسة الملاك بالضاهر ، لأنى كنت أُحبه وكنت قريباً منه .. وعند خروجى من الباب الخارجى للمدافن سمعت صوت قداس .. فسألت الخفراء " أنا سامع صوت قداس جميل " .. فقالوا لى ده صوت القداس من كنيسة مارلوقا المجاورة لنا وشرحوا لى الطريق ، فذهبت بعد دقائق ووصلت للكنيسة ووجدتها غاية فى البساطة .. فقط خمسة دكك للسيدات ومثلهم للرجال .. لكنها مكتملة الصور .. بعد نهاية القداس قابلت أبونا لوقا وجهاً لوجه .. وكانت أول مرة أُقابله .. رأيت دموعى تنزل بسيطة أول الأمر .. ثم دموعاً غزيرة ، لم يتكلم أبونا لوقا بل إحتضنى بحنان الأب الكاهن وقال لى : اقعد استريح .. امسح دموعك ، بل قد ذهب أيضاً وأحضر لى مناديل ورقية .. وكان مازال مرتدياً ملابس القداس فقال لى : اوعى تمشى .. ثوانى واكون معاك .، فعلاً حضر وطيب خاطرى وقال لى : ما اسمك .. وأين تسكن ، وعندما عرف أننى من ناحية الدقى اندهش وقال : من الدقى وتأتى لغاية هنا .. ! .. فقلت له أنا انسان خاطئ .. فقال لى فوراً : ماكلنا خُطاه .. انت فاكر عشان انا كاهن كنيسة يعنى مش خاطى .. لاء أنا خاطى .. ، ثم بدأ يشجعنى

بشاشة وجه أبونا أتذكرها كُلما أُشاهد قناة أغابى أو سى تى فى ويظهر الأنبا موسى .. فيوجد تشابه بينهم ، هذا الوجه البشوش لأبونا لوقا صنع صداقات له من ناس لم يروه ولم يروه اطلاقاً كيف ذلك .. ؟ .. حدث أن قمنا بتصوير قداس فيديو وأرسلت نسخة منه الى قريب مهاجر باستراليا ، ودعا قريبى هذا بعض أصدقاءه لمشاهدة الشريط .. وهو قداس كامل ، شاهدوا أبونا لوقا وتأثروا جداً من بساطة الكنيسة .. وهكذا صار هناك صداقات بين إناساً فى استراليا وأبونا لوقا .. وحتى يومنا هذا يسألون عليه ويهتمون بالكنيسة .

أبونا لوقا كان طيب .. أحكى عن مرة ذهبت للكنيسة يوم سبت وكانت سهرة سبعة وأربعة الكيهكية .. وكان البرد شديد وزجاج الشبابيك مكسور ، أول الأمر كنت منسجماً مع الألحان .. ثم رُحت فى نومٍ عميق .. وبعدها أحسست بيدٍ حانية توقظنى .. كان هو أبونا لوقا .. وقال لى : اصحى خد سندوتش وكوباية شاى .. الساعة قربت على اتناشر .. انت مش هاتتناول بكرة .. ؟! .. فقلت نعم ، بعد ذلك أحضر بنفسه الأكل والشاى وتناولتهم خارج الكنيسة ، وكان البرد شديداً ثم دخلنا الكنيسة ثانيةً .. وبعد ها رُحت فى نومٍ عميق مرة اخرى .. فشعر أبونا بحالتى ولم يوقظنى من النوم .. بل شعرت انه جاب مفرش ثقيل وغطانى به ليحمينى من البرد فقد كان رحيماً .

كان متواضعاً جداً .. دعنى أقـــول لك عزيزى القـــارئ إننى تعرفت خلال حـياتى العملية منذ عام الف وتسـعمائة ثلاثة وخمسـين فور تخرجى من الجامعة وذهابى للعمل بالخارج .. تعرفت حتى الآن على أكثر من خمسة عشر كاهناً .. لم أجد إلا أبـونا لوقـا عنده حـنان كبير على من حوله .. كان يتماشى مع الواحـد بـكلمة تشجيع أو ابتسـامة ، ذات مـرة أوصلته الى منـزله وصمم بــأن أطلع معه .. ولم أســتطيع الإفلات ، جلســت فى الصالون .. وذهب هو ليحـضر الطعام بـنفســه وغاب عنى شـوية ثم أحـضر الطعام وقـال لى : كل يا اسـتاذ جرجس انت كنت صايم النهاردة .. وجلســنا وأكلنا ســوياً ، منتهى الطيبــة والتواضع .

أبونا لوقا كان قنوعاً جداً ومهذباً ورقيقاً ..
كما عرفنا عن قبـوله خدمة مذبـح الله فى كنيسـة داخل جبـانات شعبـها قـليل ومناسبـاتها قـليلة ، والقـناعة عند أبـونا أمثلتها كثيرة وعن الأدب فى تعاملاته .. عمره ما ندانى بـإسمى علطول .. بـل دائماً مسبوق بلقب استاذ ، " يا أبـونا أنا ابـنك " كان مهذب فى تصرفاته مع الجميع داخل الكنيسة وخارجها .
البــيت الأخير لأبــونا لوقــا .. كان من المفروض أن يُدفن فى مدافن خاصة بالآبـاء أو مدافن العائلة ، ولكن نما لعلم الخدام بـأن أبـونا كان نفســه يدفن فى المدفن الذى جارى تجهيزه تحت الكنيســة بــعد

ترميمها وتوسيعها .. فتم الإتصال بنيافة الحبر الجليا الأنبا سلوانس أُسقف عام كنائس مصر القديمة وفم الخليج والمنيل .. وبدوره قام بالإتصال بالمقاول المسئول وأعطاه التعليمات بتجهيز المدفن أثناء صلاة الجناز .. وخلال ساعتين فقط تم تجهيز المدفن من الداخل وتركيب الباب ، وبهذا تحققت رغبة أبونا لوقا بأن يدفن جثمانه تحت كنيسة مارلوقا التى أحبها وأحببناها وأحببناه .

وفى نهاية سطورى .. أقوم بتلخيص المزايا التى كان يتمتع بها أبونا لوقا فانوس وهى :

- الطيبة المتأصلة واللانهائية .. التى أحببت فيه الناس
- لايعرف الغضب طريقاً الى قلبه
- القناعة
- أميناً على القليل
- البشاشة
- مهذباً لم يسئ الى أحد
- رحيماً
- عفيف اللسان
- بسيطاً

وأكثر ماسررت به أن الرب أطال عمره حتى اتمام تجديد وتوسيع الكنيسة وكان قبل بداية التوسيع يقول لى : أنا مش متصور ان ممكن اتمام هذا العمل بسرعة .. لأنى أتمنى أن أُصلى بها بعد التجديد والتوسيع ، لكن كل شئ مر بسهولة وبسلام عجيب .. بمحبة الرب يسوع وبصلوات القديس مارلوقا والاسقف المكرم الأنبا سلوانس .

لواء مهندس / فهيم سعد

عضو مجلس كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

الى أبى الحبيب قدس أبونا لوقا فانوس

كنت أرى فيك يا أبى البساطة والتواضع والإيمان .. فكانت حياتك التسليم الكامل لمشيئة الله فى كل الظروف .

كنت تشكر الله على ما يأتى عليك ولا تطلب أى شئ إلا من الله الذى كان يستجيب لك .. لعلاقتك القوية معه ، كنت يا أبى لا تحل المشاكل إلا عن طريق الصلاة .. وكنت نموذجاً حياً للأبوّة الأصيلة .. فقد يكون لنا ربوات من المرشدين فى المسيح .. لكن ليس لنا آباء كثيرين مثلك ، وقد كانت أُبوّتك الحانية هى المحور الذى تدور حوله عواطف الكثيرين ممن تتلمذوا على يديك ، كانت أُبوّة ولادة .. فكنا نشعر فى كل مرة نجلس اليه يفيض علينا بشئ جديد .. لقد امتلك قلباً كبيراً عامراً بالفضائل وثمار الروح القدس ، ولم يحدث أن فرغ هذا القلب من فيض الهدوء واللطف وطول الأناة على الإطلاق .

إذكرنا يا أبانا الحبيب فى صلاتك .



رثاء لقدس أبونا لوقا

كيف أنعيك يا أبـــــونا لوقـــــا فانوس . فكم أعطيتنا عبر ودروس
بانتقـــالك صرت أنا .. وكالآخرين أبـــكى بـــالدموع ولا أرى الشـــموس
جمعتنا حـــــولك كما تجمع الحمامة صغارها وكان هذا أمر محســـــوس
كل حـــياتك محبـــة وعلى الصعاب والمشـــاكل كنت بـــصبرك تدوس
أراهن وأتحدى أى انسـان واحـــد يقـــوللى أبـــونا قابـــله بـــوجه عبـــوس
ابتســـــــامتك وتواضعك للجميع كانا أبـــــــلغا الدروس
ســــــهلت لنا طريق التوبـــــة والرجوع للرب خالق كل النفوس
أنت الآن متمتعاً مع من سبقـــوك الأبـــاء ثيودوســـيوس وأرســـانيوس
أســـرح بـــفكرى وأفكر وأفكر كيف سأحـــتمل غيابـــك الملموس
انتقـــالك للمجد شـــئ واقـــعى لكنى مازلت أعيش هذا الكابـــوس
أنا أكثر الناس حـــزناً لإنتقـــالك وأشـــعر كأنى فى قـــفص محبـــوس
أنا مؤمن بـــنهاية الإنســـان لكنك سبقـــت وتركتنا نذوق الألم بـــالكؤوس
دائماً كنت تحتضن الخاطى وترفع ايديك لفوق شـــاكراً خلاص النفوس
فى الإعتراف تتحـــنن وتســـتمع وتضع صليبـــك فوق كل الرؤوس
فى كندا واســـتراليا شـــافوك فى شـــريط الفديو وكان معاك عم محروس
هناك تأثروا من بساطة الكنيســـة تحت وحـــالاً مجدو الرب مثل كبريانوس
كنت يا أبينا لوقـا تشرف على توزيع الأغابـى وكلنا كنا على الكراسـى جلوس
كنت حبيبـاً للجميع شبابـاً وشـيوخاً وأطفالاً قبـل إنتقـالك الى الفردوس
انت الآن فى الســـماء تسبـــح وتمجد الرب وتســـجد له كالمجوس
كلنا نؤمن بالإنتقـال وبقيامة الأموات وكلنا نقـول قـدوس قـدوس



أ . د / سليم اسطفان

شماس بكنيسة القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى

كوكباً تلألأ ضياءً فى السماويات

" ولما كملت أيام خدمتك مضيت الى بيتك السمائى "

سلام لروحك الطاهرة يا أبانا القديس القس لوقا فانوس ..

سلام لك فى ذكرى ميلادك السمائى الأول وأنت بين مصاف الأربعة والعشرون قسيساً سجوداً فى فردوس النعيم أمام عرش الحمل القائم وكأنه مذبــــوح ، من هذه الطالعة من البرية .. كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان .. ؟ أخالها روح أبانا الطوباوى المحبوب القس لوقا فانوس ، منطلقة الى السماء .. وقد أفاح ناردينك العطر برائحة المسيح الذكية يتناثر شذاها فى كل الأرجاء .

بماذا أُشَبهك يا أبانا القديس لوقا .. ؟ .. انسان سمائى .. أم ملاك تجسد على الأرض .. ؟! حاملاً قيثارة تعزف انشودة الفرح والحب والسلام والرجاء لأفراد رعيتك بكنيسة القديس لوقا الطبيب " طوبى لرجل لا يحسب الرب له خطية . ولا فى روحه غش " (مز ٣٢ : ٢) اسمك دهنٌ مهراق لذلك أحبتك رعيتك مدوية بهتاف (أننى مريضة حباً بمحبتك أطيب من الخمر) .. بالحق يحبونك كل شعبك .

كان انســاناً وديعاً عفوفاً قــنوعاً .. لم تجتذبــه ملذات وماديات هذا العالم لأنه كان ينتظر المدينة التى لها الأساســات .. التى اللـه صانعها وبارئها .

فى ظل طلعتك البهية .. اشتهيت أن أجلس .. لصقت بـك على مدى خدمتك المباركة لستة عشر عاماً منذ ألف تسعمائة إثنين وتسعون ، لم اراك ترد سائلاً .. ولا تقهر خاطئاً مثلى يعترف بـين يديك ، بـل كنت دائماً البلسم الشافى مضمداً كل الجراحـات .. تجَبِر الكسـير .. وتضيئ طريق النور للعميان ، وتبزغ الأمل والرجاء لليائسين فاقدى الرجاء ومنسحقى القلوب .

ترفقت بـالجميع .. فسكنت قلوب رعيتك من الرجال والنساء ومن الشيوخ والأطفال .. وببركة القديس مارلوقا وصلواتك .. كم صنعت من معجزات .. مشاكل معقدة انحلت قيودها ، أمراض مستعصية تم شفاءها .. أرحام عاقرة إمتلأت بالأجنة .. كل هذا بإقتدار ابتهالاتك بـلجاجة ودموع .. فاخترقت أبـواب السـماء .. وسُمع الصوت الإلهى " حولى عنى عينيكِ لأنهما غلبتانى " (نش ٦ : ٥)

كنت تنام وقلبـك مستيقظ .. ينبض بـالحب والدعاء .. بـالبركة لكل طالبيك .. حقاً كانت محبتك قوية كالموت ، مياة كثيرة لم تستطع أن تطفئ لهيب محبـتك لرعيتك ، كانت لك الروح الوديعة الهادئة .. كما كانت لك براءة الأطفال المتضعة المتسامحة .

غرست بـذاراً فى أرضٍ جيدة .. فأتت ثمارها يانعة ، خدام وشمامسة

أُمناء مباركين خرجوا من أحشائك .. حاملين شعلة محبتك تتلألأ ضياءً بكل بذل وعطاء على مر الأيام ..، إننى موقن أن روحك الطاهرة لم تخبو أبداً .. بل كانت تتجلى بيننا كرائحة بخور ذكية فى كل صلاة قداس خدمها قدس أبونا الطوباوى المحبوب أبونا دميان على مدى العام منذ انتقالك .. وكان عهده وفاءً أن يبتهل أمام فادينا الحبيب يسوع المسيح .. بأوشية الترحيم لروحك الطاهرة على الدوام .

أخبرنى يا من تحبه نفسى .. متى يحين موعد لقائنا فى فردوس النعيم .. ؟ ، من أجل حسن شمائلك وطيب خصالك وعمق روحانياتك إختارك نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس وسيمك قساً وراعياً لكنيسة مارلوقا الإنجيلى .. ثم تعاظم حب نيافة اسقفنا المكرم الأنبا سلوانس لما لمسه من طهارة سريرتك .. فكرمك فى زمن خدمتك على الأرض .. ثم أغدق فى تكريمك بعد انتقالك الى السماء .. فشيد لك قاعة منسقة تزدان برسمك البهى .. وتحمل اسمك المبارك ، كما تهلل نيافته بأن يكون رقدك فى أحضان كنيستك التى أحببتها وبذلت ذاتك عنها .. بخدمتك لها حتى الرمق الأخير .

نسألك يا أبانا القديس أن تذكرنا على الدوام .. وأن تصلى من أجلنا أمام عرش الفادى الحبيب لكى يرحمنا ويغفر لنا خطايانا .. وأن

وقبـولاً حسـناً عند ربـنا يسـوع المسـيح .. بـصلوات صاحـب القداسـة رئيس الأحبار البابا المعظم الأنبا شـنودة الثالث وشـريكه فى الخدمة الرسـولية نيافة الحبر الجليل اسقـفنا الطوبـاوى الأنبـا سـلوانس ، ولربنا المجد والعظمة والإكرام الى أبد الدهور آمين .

أ . سمير حنا

شماس بكنيسة القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى

<u>حنان أب عشنا فيه وسنظل نحياه</u>

دموع لاتنتهى على أب لا يعوض ومحبـة قـوية قبـل الموت وبـعده لن تسقط أبداً .. ، أبونا المحبوب أمسكت بأيدينا وكنا نأتى لك بكل الفرح ومقابـلتك لنا كانت تزيدنا فرح وترحابـك جعلنا نحب الكنيسـة وأجمل الأوقات كنا نقضيها معك .. كنا جميعاً كبيراً وصغيراً نحيا بين يديك التى تحمل الصليب ونحن آمنين ، جلسـنا معك كثيراً .. فما أحلاك .. وماذا نقـول فيك .. أنت بالحقيقـة ملاك سمائى ، ولما لا .. ؟! وأنت تمتلك صفات الملائكة (الروح المنسحقـة الوديعة .. القـلب الخاشع الطيب .. وجهك المنير .. البشاشـة التى تعطى الأمل فى الحياة .. الإبتسـامة التى تطيل العمر) .. وكم شـاهدناك وأنت تصلى على المذبح وكأنك لست معنا .. بـل فى عالم السمائيين .. ، أبـينا المحبـوب إننا نؤمن أنك تنعم بالراحة والمجد .. فيا هناك . نتمنى أن نجاهد كما جاهدت وسنظل نبكيك حتى نلقاك .

أ . ميلاد تامر

أمين صندوق مجلس كنيسة مارلوقا الإنجيلى

سفير من السماء عاش فترة على الأرض .. كان نموذج ومثال ، ثم عاد الى السماء ليصير شفيعاً فى أهل الأرض

أحسد نفسى كثيراً لأننى عشت وخدمت مع هذا الشيخ الروحانى وتمتعت بصفاته الجميلة وتباركت بصلواته .

أولاً : كان بركة

إن أبونا لوقا فانوس كان بركة فى زمننا الحاضر .. وكل من يجلس معه يشعر أنه أخذ منه الروح شيئاً ، وكان انساناً نشهد أن فيه روح الله

ثانياً : كان من أهل السماء

عاينت كثير من الناس .. ولكن هذه العينة قليلة الوجود ، انه شخص من أهل السماء .. انتدبته السماء زمناً ليعيش بيننا وليقدم للبشرية عينة صالحة ، وهو أيضاً صورة مضيئة من الحياة الروحية السليمة وقد أدى واجبه على خير وجه .. عمل على قدر ما يستطيع فى صحته وفى مرضه .. فى شبابه وفى شيخوخته .. فى قوته وفى

ضعفه ، ومازال يعمل .. كان يعمل كاهناً ومرشداً .. والآن أصبح يعمل كشفيع فينا

ثالثاً : كان مملوء سلاماً

كان نفســـــــاً هادئة .. مملوءة من الإيمان والطمأنينة .. مملوءة من السلام الداخلى .. لم أراه فى حياتى إلا مبتسم الوجه .. بشوشاً طيباً .. يعطى أكثر مما يأخذ .. ويملأ كل من يقابله بالسلام والهدوء

رابعاً : كان رجل صلاة

كان رجل صلاة وكل المشاكل التى كانت تمر بـه وبـأولاده فى الخدمة كان يحلها جميعاً بــالصلاة .. أحــياناً كثيرة لا ينصح ولا يرشـــد ولا يتكلم عن حل ، انما يقول ببساطة " نصلى " .. وكانت صلاته أقوى .
كثير من الناس كانوا يطمأنون على أنفســــهم عندما يقابـــــلونه ويتحدثون له .. فيشعرون أن مشاكلهم قد حلت ، لأن أبونا لوقا قد سمعها بأذنيه وأصبحت وديعة فى قلبه .

خامساً

انه انسان عجيب أعطانا مثلاً على أن الكهنوت ليس مجرد علم ولكنه روح . أعطانا فكرة عن الأُبــوّة الحقــة .. عن الرعاية الســليمة .. عن الحنان .. عن الحكمة التى من فوق .. التى من الروح القدس .

انها خسارة كبيرة أن نحرم من هذا الأب .. نحن نؤمن أنه لم يمت ، بل هو انتقال .. ولكن لا شك أن هذا المرشد العميق .. وهذا القلب المحب وهذا الشيخ الوقور .. وهذه الطاقة الجبارة .. قد بعد عنا ، نطلب أن يكون قريباً منا بصلواته وطلباته .

حبيب قلبى أبونا لوقا .. وحشتنى كثيراً ونفسى أشوفك .. صلى عنا يا أبى القديس حتى يكمل الله أيام غربتنا ويعيننا كما أعانك .

المنارة والطهارة

انت يا ابونا غالى علينا
شعبك كله بحب كبير

مهما يلف ومهما يدور
مش هايلاقى لك نظير

أنت منارة ورمز طهارة
صورة مضيئة فى الملكوت

عطرك فايح قائد ناجح
لأولادك فى طريق الملكوت

قلبك حلو وطيب خالص
على كل اخواتنا المساكين

واللى مريض بخطايا كثيرة
ترشده يصبح من التايبين

أصلك أب صحيح بأمانة
تذهب تبحث عن الضالين

تفرح خالص لما بيرجع
الضال اللى بقاله سنين

مهما يا أبونا كتبنا وقولنا
فى فضايلك هانلاقى ميات

نطلب لك وبكل أمانة
راحة ونياحة مع بركات

بشفاعة العدرا والبابا شنودة
وحبيبك مارلوقا وكل القديسات



أ . محروس نصيف
شماس بكنيسة القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى

سطور قليلة وبسيطة لاتتفق مع عملاق مثل أبونا لوقا المتنيح عملاق فى البساطة .. عملاق فى الطيبة .. عملاق فى البشاشة عملاق فى كل شئ لقد مضى عام على رحيلك يا أبى وكأنه دهر لى أنا خاصة .. لأنى كنت تائه بين القفار وأنت يا أبى بحثت عنى حتى هديتنى .. كنت مثل الإبن الضال وأنت يا أبى وجدتنى .. كأننى ولدت من جديد ، هذا كله عملته من أجلى منذ أن عرفتك .. وأنا عايش فى حبك وحنانك تحت رعايتك لى وصلاتك عنى فى كل حين .

كان أبونا يتمتع بالطيبة والحنان وخفة الظل التى تجعل معنوياتك مرتفعة ، وأذكر فى إحدى ليالى كيهك .. وكنا نسهر الى الصباح , وكان أبونا يواصل معنا حتى الساعة الواحدة .. وبعد ذلك يذهب الى النوم ويحضر فى السادسة صباحاً ، وحينما أتيت قال لى : املأ الدوارق الخاصة بالخدمة .. فذهبت لأملأها .. فوجدت المياة شديدة البرودة والدم مجمد فى عروقى ، ويداى مالت الى اللون الأزرق .. فقال لى : مالك .. ؟ .. قلت له يا أبى المياة تصحى الميت .. فقال : رش على الميتين خليهم يقوموا يصلوا معانا .

وفى لية عيد من الأعياد كان القداس ينتهى فى الساعة الحادية عشر والنصف .. وقمت بإحضار قارورة الأباركة ، وكان يوجد عندنا فى الكنيسة ثلاثة قوارير .. كبيرة ومتوسطة وصغيرة ، أخذت القارورة

الكبيرة وعند رفع الحمل قال أبونا : ايه ده كله يا محروس .. ؟ .. قلت له : كل عام وانت طيب يا أبونا .. أصل الليلة ليلة عيد .. فقال : ماتجيب الزجاجة كلها نصلى بيها وخلاص بدل هذه القارورة .

كان يجعلك فرحان ومتهلل .. وتصلى وداخلك هادئ صافى ، إذكرنى يا أبى أمام عرش النعمة .. وصلى عنى وعن اسرتى حتى نلقاك هناك فى السماء .

أ . سمير عزيز

خادم بكنيسة القديس العظيم مارلوقا الإنجيلى

رأينا جميعاً فى كل حين كيف كان أبونا لوقا مستعداً للقاء الرب ، حتى أنه عندما كان يسمع عن انتقال احد الى السماء يقول " يابختته .. لقد وصل .. عقبالنا .. اللى وصله قادر أن يوصلنا " .

وبعد ٨٥ عاماً عاشها هذا القديس فى أرض الشقاء كلها بركة وصلاة وجهاد وقداسة وارشاد روحى .. وبعد صلوات وأصوام وأُبوّة حانية متدفقة .. لاتعرف الذات ولا الأنانية .. وبعد أن سهر وكد وهو لا يريد أن يسلم جسده للراحه .. فكان وهو فى عمق مرضه ينزل ليؤدى خدمته .

أخيراً وبعد كل هذا الجهاد العظيم .. سقط جسد هذا النجم المنير فى يومٍ لا ينسى .. فاضت روحه الى السماء .. فخرجنا حاملين أبونا على أكتافنا ، ذلك الأب الذى حملنا زماناً .. وحمل عنا أثقالنا .. وأوجاعنا ، ومن حولنا جموع غفيرة أتت من بلادٍ بعيدة .. والحزن يملأ القلوب ، ياله من مشهد رهيب من الحزن الكئيب .. اختلطت فيه دموع الفراق من كل المحبين وآهات من الأباء الكهنة خرجت من صدور قد هزها مشهد الوداع هذا ، وصرخات خرجت من قلوب الأبناء بمرارة جعلت كل المعزين الذين أتوا ينوحون .

حقاً .. ما أكثر محبيك يا أبى الذين اشتركوا فى الوداع الأخير .. لقد أبحرت سفينتك .. ورست أخيراً على ميناء الراحة الأبدية ، إذ دعاك

رب المجد يسوع المسيح .. لتستريح من أتعابك .. فقد تاجرت بوزناتك وأثمرت شجرة حياتك بثمارٍ لمجد اللـه .. هنيئاً لك بالملكوت وطوبـاك لأنك تسبح الآن بلا عائق ولا مانع مع الشاروبيم والسيرافيم .. فصلى عنا حتى يعطينا الرب توبة نقية وحياة مستعدة ليوم اللقاء .

نبع العطـــاء

ماذا أقـــــــــــول فيك
يانبــع الحب والبــذل والعطاء

ماذا أقـــــــــــول فيك
يارمز الخدمة والتسامح والوفاء

نقـــول أن لنا فى الســـماء
شـــــــــــفيعٌ ورجاء

حـــــيأ انت لم نفقـــدك
فأنت مدرســـــة ليس لها انتهاء

ذكراك حـــــــلوة عطرة
متألقــــــة فى جلالٍ وبـــــهاء

لك الإكليل الســــــماوى
وللأهل والأحبـــــــاء العزاء

فانعم بأحـــضان القديســــين
ونـــــور الــــرب الـــوضّاء

حـــيث لا حـــزن ولا كآبـــة
ولا تنهد فى دار البقـــــــاء

فصلى من أجلنا فنحـــــــن
فى حـــاجة لمعونة الســــماء



أ . سامى الجيار

عضو مجلس كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

حينما تدخل الكنيسة وتسجد أمام هيكلها .. وتنتهى من القراءة ، تجد أمامك وجه مشرق مبتسم يباركك بحب .

إنها مدرسة تندر فى هذا الزمان (محبة .. تواضع .. طيبة .. حنو .. أُبوّة .. قداسة .... الخ)

مهما أذكر من فضائل أبونا لوقا لم ولن أوفيه حقه .

<u>إذكرنا يا أبونا لوقا أمام عرش النعمة</u>



أ . ميشيل دانيال

خادم بكنيسة القديس العظيم مارلوقا

أبـونا الحبـيب الغالى .. كنت أسـعد كثيراً وأفرح عند سماع صوتك أو النظر اليك فى أيام جهادك على الأرض ، وكنـت عندمـا أسمـع صوتـك أشعر بصوت هادئ وديع .. صوت شجى مليئ بعمق نابع من صلاتك ، وكنت عندما أرى وجهك فى أى وقت فى القـداس .. وفى أى مناسبـة خارج الكنيسة .. كنت أرى وجه مضيئ وكنت أشعر بأننى أمام طبقة سمائية مملوءة من الروح القدس ومن أبينا السماوى ، فيا له من شكل فريد وكنت عندما أجلس معه أشعر بنفسية مرتفعة جداً .. لأنى مع رجل من رجال اللـه ، وكم تكلمت معك يا أبـــى وأخذت من ايمانك العجيب وســـــلامك وتواضعك .. فكم من مرة اتحدث اليك وأنا فى منتهى الاضطراب والحزن .. فكنت بمجرد أن أحكى لك وترشـدنى . كنت أشـعر بسـلام وراحـة .. وخصوصاً عندما كنت تقـول لى دائماً " هانصلى للرب ونكلم مارلوقـا "..، يا قـوة ايمانك يا أبـى وصبرك ، فأنت تحوى الكثير من الفضائل .. وأيضاً بـداخلك الكثير مما لانراه أو نعييه من الأســـرار فى كهنوتك وصلاتك تترائى امامك فى أوقـــات كثيرة ، فطوبـاك يا أبـى .. لا تنسـانا وأنت واقـف وتصلى أمام العرش الإلهى .

فى حب أبونا لوقا

يا أبـــــــونا لوقـــــــــا نطلب منك أن تصلى أمام عرش الديان

صلى بحرارة أمام عرش النعمة لأننا محتاجين بشـــــــدة فى هذا الزمان

يابختك يا أبــونا انت الآن فى الســماء مع القديســين قــزمان ودميان

تركتنا فى أرض الهلاك نجاهد ويابختك انت هناك مرتاح وفرحـــــــان

كنت معنا حــليماً وصبــوراً وحــكيماً مثل حــكمة ســليمان

كنت تســـمع الى الكبــــير والصغير وكلنا أخذنا على يديك الغفران

أنا كنت ميتاً فعشـــت وكنت ضالاً فوجدت وكان هذا لى أصعب امتحـــان

مين بـــدالك يلم الشـــمل احـــنا محتاجينلك الآن كمان وكمان

كنت إذا غبــت عنك اسبــوع ولم اقابــلك كأنى فى صحــراء عطشــان

نحن فى حـــياتك كنا محتاجينلك لكن محتاجينلك أكثر بـــكثير الآن

كانت التوبــة بــصلاتك على يديك وكنت قبــلها يائس مثل اتفه انســان

كل الناس تبــكى فراقـــك بـــدموع وحـــزن لايعرفو النســـيان

انا لا ابـــالغ فى مديحك فالكل يشـــهدون كان لك احـــلى لســـان

عشـــت بســـيطاً على الأرض ورغم مرضك الآخير كان لك أقـــوى ايمان

الكل يحبـــونك وكنت تحب الكل وهذا أمر مؤكد ومش عاوز بـــرهان

كنت رحـــيماً وكريماً وعلى الفقـــير عطوفاً وصاحـــب احســـان

كلنا فقـــــــراء ضعفاء فى الإيمان لكنك كنت من أعماق الإيمان مليان

خدمت كنيستنا ١٥ ســنة بـأمانة وعندما دعتك الســماء طرت لها فرحـان

احـتملت فى أرض الشقـاء الكثير لكن بـالتأكيد أنت فى السماء كسبـان



م. أدولف أديب

أمين صندوق مجلس كنائس حى مصر القديمة

<u>**بسم الله القوى**</u>

إننى أكتب كلمتى هذه المتواضعة لأبى الروحى أبونا البار المتنيح القس لوقا فانوس ، وأنا غير مستحق أن أكتب عن هذا الأب القوى بالجسد والروح .. سوف أكتب كلماتى هذه لمرحلتين تعايشت فيهم مع قدس أبونا ..

المرحلة الأولى :

خلال بداية الثمانينات عندما كنت أخدم شماس معه فى كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بزهراء مصر القديمة .. مع المتنيح القمص جبرائيل الأنبا بيشوى ، إننى أقطن بجوار الكنيسة وقريب جداً منها وكنت عندما أنزل لأُصلى القداس كشماس .. كنت أجد عم زاخر (أبونا لوقا) موجود فى الكنيسة قبل منى بكثير ، وقد قام بصلاة التسبحة وتجهيز كل ما يحتاجه المذبح (مياة / شورية / شمع / القارورة / ...... الخ) ، الخدمات التى يقوم بعملها الشماس الصغير .. كان يقوم بها وهو أكبر منا سناً ورتبة شماسية ، ويكون سعيداً جداً بعد هذا العمل .. وكان يقوم بهذه الخدمة أيضاً .. وهى خدمة المذبح

فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل القبلى .. وعلى الأخص قداس يوم الأربعاء الذى كان يبدأ مبكراً الساعة الخامسة صباحاً .. !

المرحلة الثانية :

بعد الرسامة كاهناً .. وأتذكر عند وصوله الى كنيسة مارلوقا .. كان خفراء الدير يطلقون الأعيرة النارية فرحاً وتهليلاً لقدوم أبونا الذى سيبارك هذا المكان ، واتذكر موقف حدث أمامى فى بيت الشمامسة بمصر القديمة .. وكان فى زيارة هذا البيت نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان .. وعند دخول سيدنا .. تصادف وجود أبونا لوقا .. وإذا بنيافة الأنبا متاؤس يسلم ويصافح قدس أبونا لوقا .. ويشدد على يديه ويقول له : كيف حالك يا بطل .. ؟، لأن فى هذه الأيام كان أبونا يمر بتجربة قاسية .. وهى انتقال زوجته وأحد أنجاله فى مدة زمنية قصيرة ، وكان سيدنا يكرر له كلمة (يا بطل) وهو يعزيه ، وفعلاً هذه الكلمة تنطبق على المتنيح البار أبونا لوقا .. حيث أنه بطل قوى فى حياته .. إذ تحمل التجارب القاسية بدون تزمر ، وكان يشكر .. وتحمل أيضاً آلام المرض وكان يسبح ويشكر فى إيمان وسط هذه التجارب والى آخر وقته فى حياته .

وعندما كلفنى نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس مع إخوتى أعضاء لجنة الكنيسة .. بعمل أمين الصندوق .. لتجديد وتوسيع الكنيسة ، فكان أبونا دائم الإلحاح عليا ويقول لنا " شدوا حيلكم أنا عايز أصلى

فى الكنيسة بعد التجديدات قبل ماروح السما " .. ! ، وقد استجاب الله لصلواته وطلباته .. وتمت التجديدات والتوسعات التى يشهد لها الجميع .. وصلى قدس أبونا فيها بالفعل ، بل وطلب من الرب أن يعطيه نعمة إحضار رفات القديس مارلوقا الطبيب ووضعها فى الكنيسة .. ليتبارك منها جميع الشعب ، وفعلاً تم إحضار الرفات بصلواته . وكان قدس أبونا لوقا من أول الفرحين المتهللين بوصول الرفات المقدسة للكنيسة ، وظل يجاهد ويعضدنا بصلواته وعطاياه حتى انتقل وسافر الى السماء .. وانضم الى الأربعة والعشرين قسيساً .
اننى اطلب منه شفاعة خاصة من أجل خطاياى الكثيرة ، وأن يذكرنى وأُسرتى أمام عرش النعمة .. والرب ينفعنا كثيراً ببركة صلواته .



أ . وصفى حنا حنين

سكرتير لجنة كنيسة القديس مارلوقا الإنجيلى

أبونا لوقا البسيط

ربطتنى بقدس أبونا لوقا فانوس (لوقا البسيط) ، علاقة قوية امتدت أكثر من عشر سنوات .. وكان قدس أبونا بسيط فى كل تصرفاته وكلامه .. وكان طيب القلب .. وأخلاقه عالية ، وكان دائم السؤال على كل محبيه .. وكان يتمتع ببشاشة الوجه والمحبة الفياضة وكان دائماً كملائكة السماء .. مداوماً على الخدمة رغم شدة مرضه حتى انتقاله الى الأمجاد السمائية ، وهو الآن فى أحضان القديسين يرتل مع داوود النبى مرنم اسرائيل الحلو تسابيح الملائكة فى السماء ونطلب منه أن يذكرنا أمام عرش النعمة .. ليكمل الرب جهادنا بسلام ، حتى نلتقى معه فى السماء .

أ . جمال فهمى اسطفان

من أحباء أبونا لوقا

" الأبرار يضيئون كالكواكب فى ملكوت أبيهم "

طوبى للأموات الذين يموتون فى الرب منذ الآن نعم يقول الروح

يستريحون من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم

ذكرى الصديق البركة . أبانا الحبيب القس لوقا فانوس .. كيف يحق لنا أن نرثيك فى الذكرى السنوية الأولى لنياحتك ، وأنت قد كللت بالأكايل النورانية .. وتبوأت كرسياً سمائياً فى عرش الخروف . ما أعجب تواضعك وإنسحاق قلبك أمام الفادى الحبيب حتى تأهلت لأن تسمع الصوت الإلهى " أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك " ..، وأنت قد إحتملت ولك صبر وتعب من أجل اسم المسيح ولم تكل .

" من يصعد الى جبل الرب ومن يقوم فى موضع قدسه ، الطاهر اليدين والنقى القلب " .. " يارب أحببت محل بيتك وموضع مسكن مجدك " ..، أبانا القديس القس لوقا .. بالحقيقة كنت رجلاً كاملاً ومستقيماً .. تتقى الله تفعل الخير وتحيد عن الشر ، لقد تشبهت بالراعى الصالح " السالك بالكمال والعامل الحق والمتكلم بالصدق فى قلبه " فسكنت فى قلوب شعبك ورعيتك ، إن شعبك فى الكنيسة يطوبونك ويعطونك الكرامة من أجل محبتك القوية الوافرة

لقـــد اســـتجاب الرب لصوت تضرعك " يارب إلهى اســـتغثت بـــك فشـــفيتنى . يارب أصعدت من الهاوية نفســـى . أحـــييتنى من بـــين الهابـطين فى الجب . فالرب فادى نفوس عبـــيده وكل من اتكل عليه لايعاقـب " .. ، كم نـتعزى يا أبـانا حـينما يرن فى أذاننا تـسبيحـك مع المرنم " إننى آمنت أن أرى جود الرب فى أرض الأحـياء . فطوبـى للذى تختاره وتقربه ليسكن فى ديارك . وهانحن نطوب الصابرين "
نطلب منك يا أبانا القديس أن تصلى من أجلنا أمام عرش النعمة لكى يعيننا الرب كما أعانك .. ونحن نطلب من الرب أن يعطيك نياحـــــاً وراحة أبدية بصلوات اسقفنا المحبوب الأنبا سلوانس .
الرب يعطى عزاء لشعبه . الرب يبارك شعبه بالسلام .



الشماس مينا برسوم

شماس بكنيسة القديس العظيم مارلوقا

<u>أبينا الحبيب القس / لوقا فانوس</u>

يكاد قــلمى يبــكى وانا اتحدث عنك واكاد ابحث عن كلمات تصبرنى على ماحدث وهو فراقك , فلم اكن اتخيل انك سوف تفارقنا بهذه السرعة .

فمنذ نعومة اظافرى وعندما انفتحت عيناى فى هذه الارض الشاقة وجدت نفسى بين يديك الحنونتين .. تصلى بحراره لم اراها من قبل ولن اراها ، فلم تكن صلاتك مجرد عمل معتاد بل حب متجدد لربك ولقديس كنيستنا مارلوقا الانجيلى والطبيب .. وكانك طفل رضيع متعلق بامه الكنيسة .. وبحنان يديك كنا ناخذ جسد ودم الرب الذى طالما أحببنا صورة رب المجد يسوع فى شخصك المتواضع والصامت كما كان الرب يعلم الجموع بهدءه وصمته هكذا كنت تعلمنا فى هدوء وصمت .. بمحبة وتامل .. بخوف وابتسامة .. بحزن وفرح .. بقلب طيب وبــــراءه الاطفال ، تعلمنا كيف نتعامل مع هذا العالم الملىء بالسوء بحب وقلب مفرح فقد كنت تتألم بداخلك وتبتسم بخارجك تحزن بداخلك وتظهر لنا فرحتك ....

قد يتخيل البعض انى اتحدث عن شخص من صنع الخيال او ليس

موجوداً فى هذه الارض اناس بمثل هذا فســــــوف اجيب عليهم :
فى الماضى وعندما كنت اقرا عن بعض سير القديسين قد ارى انهم يبــالغون كثيرا فى الكلام المثالى عن القديســين ولكن بــعد معرفتى بالقـس لوقـا فانوس .. فقـد عرفت حقـا ان الكلام احـيانا او الكتب ليست تستطيع ان تقص على الناس شخصيات .. حقا ليس بمقدور الكتاب ان يحتوى كل الصفات التى كان يتسم بها ابـونا الغالى لوقـا .. فحينما تنظر الى ابونا لوقا تشعر وكانك مع القديس لوقا الطبـيب او قديسين العصر الاول الميلادي ذو ى الذقن البيضاء الطويله والوداعه فقد احبه كل من نظر الى وجهه البشوش ، فقـد عاش ابـونا لوقـا على نهج وسيرة القديس لوقا الطبيب فقد كان القس لوقا يحب الرب من كل قلبـه كما كان القـديس لوقـا يحب المسـيح ويتبـعه ، فقـد تعرض مارلوقـا الطبـيب لألم وعذابـات .. وقـد تعرض ابـونا لالم الجســد والتعب ، فقد كان يبتسم بحب دون ان يشعر الاخرين حوله بـألمه كان القديس لوقا يعمل ويرشد فى هدوء ووداعة .. هكذا كان يعلمنا ابونا لوقـا فى وداعة وحـب شـديد .. مات القـديس لوقــا فى هدوء وصمت ومات ابونا لوقا فى هدوء وصمت .. نحتفل بذكرى استشهاد القـديس لوقـا فى الاول من نوفمبر من كل عام .. وايضا نحتفل بـذكرى انتقـال القس لوقا فانوس فى الخامس عشر من نوفمبر ..

ولا يسعنى فى النهاية واكاد ابـكى مرارا لان ما أود أن أكتبــه عن ابــى لايســعه كتب او صفحــات ، لانه لاتوجد فى اللغه العربــية او اى لغه

كلمات تعبر عن شخصك ياابينا الغالى لوقا فانوس . ولكن يتبقى شىء واحــد انك خدمت ربــك وعلمتنا ان نخدمه .. فســوف نســير على خطاك الثابته وعلى الايمان الارثوذكسى وان نستيقظ باكرا وننظف الكنيسة كما كنت تنظفها بـيدك وتاتى بـاكر قبـل الكل تمسـح دكك الكنيسـة .. وتمسك بالمقشة وتكنس الكنيسـة بنفسـك ، وعلمتنا ان نحب الرب من كل قلوبنا ليس مجرد تعود على الذهاب الى الكنيسة بل حب متجدد يملىء قلوبنا فرحاً ..

صلى من اجلنا يا ابينا الغالى ولاتنسى اولادك وخدامك وشعب مصر القديمة الذى عشق ان يراك دائما .

أبنائك الطالبين صلواتك

أقـــــامك الرب مرشـــــــداً لنا
فكنت أبــاً عطوفاً على المســاكين

وصلواتك كانت ســــــنداً لنا
فكم من المرات أقـمت الساقـطين

صلاتك يا أبــــــونا لأجلنا
شفيت مرضى وأخرجت شياطين

وبالمســيح يســوع ربــنا
تقَويت طــــول الســـــنين

عشـــت يا أبـــانا بـــيننا
أياماً غالية بـل شـهور وسـنين

رســــول من الســـماء لجيلنا
معلماً ومرشـــــــداً لكثيرين

حـــياتك يا أبـــانا فى قلبـــنا
إنجيـل معــاش لنــا ولآخريــن

نمشـــى على دربـــك عمرنا
حـــتى نلقـــاك مع المفديين

وعلى الملكوت سبقـــــــتنا
ونحن لك لاحقـــــــــــين

وبـــدموع نهنى أنفســـــنا
على وصولك للســــــمائيين

فأنعم بـــــــالمجد والهنا
بــين أحــضان القديســين

تمجيد للمتنيح القس لوقا فانوس

فى كواكب الفردوس　قائم بين القسوس　خادم الرب إيسوس　أبونا لوقا فانوس
فى أبوان من أبوين　للمسيح كانا محبين　ولد الراعى الأمين　أبونا لوقا فانوس
بدأ حياته بالتسبيح　والصلاة والمديح　مع أبونا عبد المسيح　أبونا لوقا فانوس
تأمل الدم المهرق　والروح فى قلبه تحرك　الى دير المحرق　أبونا لوقا فانوس
زوجة صالحة تقية　فى محبة إلهية　وبنين سيرة نقية　أبونا لوقا فانوس
ظهر له المسيح الحنان　فى جمعة الألام　ليثبته فى الإيمان　أبونا لوقا فانوس
ودعوة إلهية　للخدمة الرسولية　فى رؤيا سماوية　أبونا لوقا فانوس
البابا كيرلس ناداه　ومن وسط شعبه ناداه　ليصلى مع الآباء　أبونا لوقا فانوس
أنبا متاؤس أسقفنا　زكى البار حبيبنا　للأنبا شنودة بطركنا　أبونا لوقا فانوس
اختارك الله العجيب　لخدمة كنيسة الحبيب　مارلوقا الطبيب　أبونا لوقا فانوس
عظيم فى جهاده　حكيم فى إرشاده　خادم بين أولاده　أبونا لوقا فانوس
كان مصباح منير　يسرع فى فعل الخير　عطوف على الفقير　أبونا لوقا فانوس
أميناً فى القليل　أقامه على الكثير　حبيب عمانوئيل　أبونا لوقا فانوس
صلى بطهارة　فى كنيسته المختارة　العفيفة بربارة　أبونا لوقا فانوس
الله اشتم صلواته　وبخوره مع أصوامه　قِبلها قُدامه　أبونا لوقا فانوس
تشبه بأيوب البار　بنته وابنه البار　والزوجة مع الأبرار　أبونا لوقا فانوس
مارلوقا الصديق　يوم الظلام والضيق　رافقهُ فى الطريق　أبونا لوقا فانوس
أحضر لنا الرفات　ونلنا البركات　وظهرت المعجزات　أبونا لوقا فانوس
قام بإحلال وتجديد　وتوسيع فى كنيسة الحبيب　يوم التدشين كان عيد　أبونا لوقا فانوس
اشتدت عليه الآلام　فى آخر الأيام　طلب رب الآنام　أبونا لوقا فانوس
دعته السماء　فلبى لها النداء　ورحل للآباء　أبونا لوقا فانوس
سافر أبونا المبرور　الى السماء فى النور　فى الخامس من هاتور　أبونا لوقا فانوس
طوباك يا أبونا طوباك　عشت على الأرض ملاك　فزت بالسماء يا هناك　أبونا لوقا فانوس
يافرحة كنيستنا　بأبونا لوقا حبيبنا　أمام العرش شفيعنا　أبونا لوقا فانوس
لم نحيا كحياتك　لم نسلك كصفاتك　أذكرنا فى صلواتك　أبونا لوقا فانوس
إذكر وحدة الإيمان　واذكرنا فى كل آوان　أمام الله الديان　أبونا لوقا فانوس
إذكر بطركنا　وشريكه أسقفنا　كهنتنا وكنيستنا　أبونا لوقا فانوس
يا أبناء التسبيح　إنظموا اليوم المديح　لحبيب يسوع المسيح　أبونا لوقا فانوس
تفسير اسمك فى أفواه　كل المؤمنين　الكل يقولون يا إله　أبونا لوقا فانوس

أكسيوس أكسيوس أكسيوس ، بنيوت لوكا بى إبريسفيتيروس

كلمة

الى كل أحباء ابونا لوقا .. شعب مصر القديمة ، وخاصة شعب كنيستة مارلوقا .. أننا نعرف مدى حب جميعكم لقدس أبونا وإهتمامكم بتقديم المشاعر الفياضة بالتقدير لقدسه ، وأن الجميع يريدون أن يكتبوا كلمة حب خاصة لقدس أبونا ، ولكن لم يسعنا الوقت الذى إقترب بنا لموعد الذكرى السنوية ، ونثق أنه لو توفر الوقت وتم كتابة كل ما فى الصدور عن شخص أبينا الحبيب ، فلن ينتهى هذا الكتاب أبداً ...

فإلى كل من لم يتسنى له الكتابة لأى ظرف أو لضيق الوقت .. إننا نقدر مشاعركم ونشكر تعب محبتكم .

زهرة من بستان السماء

ألبوم الذكريات



عم زاخر (أبونا لوقا) أثناء تأدية عمله وكان دائما ملتزما محبوبا



مع نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس شماسا خلال القداس الإلهى



عند سيامته كاهنا على يد صاحب الغبطة قداسة البابا شنودة الثالث



أثناء استلام الذبيحة المقدسة خلال الأربعين يوما بدير الأنبا بيشوى



بعد السيامة أثناء الأربعين يوما بدير الأنبا بيشوى



مع الأسرة والشعب أثناء زيارتهم له بالدير



مع شعبه بعد القداس فرحا بهم وفرحين به

زهرة من بستان السماء



مع خورس الكنيسة



كان يتكلم مع اللـه من القلب أثناء الصلاة رافعا عينيه الى السماء



كان مهتما بالطقوس ومدققا ومخافة اللـه فى قلبه



" و اذ كان في جهاد كان يصلي باشد لجاجة "

زهرة من بستان السماء



"فالتفت الى صلاة عبدك و الى تضرعه ايها الرب الهى و اسمع
الصراخ و الصلاة التي يصليها عبدك امامك "



مع قدس أبونا فانوس أثناء زيارته لدير الأنبا بولا

زهرة من بستان السماء



أثناء تطييب الرفات المقدسة بكنيسة الأمير تادرس المشرقى



أثناء صرف ملاك الذبيحة بعد القداس الإلهى

زهرة من بستان السماء



أحب أبونا القديس مارلوقا .. وهذه الصورة أثناء النهضة الروحية للقديس



مع نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس الذى كان يحبه كثيرا

زهرة من بستان السماء



مع نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس بكنيسة الملاك القبلى فى عيد العنصرة



مع قدس أبونا صرابامون فى إحدى المناسبات بالكنيسة

زهرة من بستان السماء



يلقى عظة القداس أثناء الفترة التى خدم بها بكنيسة القديسة بربارة



قام قدس أبونا لوقا بالسفر الى قبرص فى شهر فبراير ١٩٩٦ ، بدعوة من أحد أبنائه الذى كان يعمل هناك فى ذلك الوقت ، وقد ألتقطت له هذه الصورة فى دير إستفروفونى (الصليب) ، ويظهر فى الصورة قدس أبونا بنيامين راعى الكنيسة المصرية هناك ، ويتوسط الصورة راهب يونانى كان فى زيارة للدير



مع نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس
ومجمع أباء كنائس مصر القديمة فى الإجتماع الشهرى



بأبوّة حانية وأحضان دافئة كان يرحب بكل أولاده



كان أبونا يهتم وبشدة فى إختيار الحمل المقدس .. وكان اللـه دائما يرشده



ينادى ملاك الذبيحة قائلا :

إذكرنا أمام الرب ليغفر لنا خطايانا









اللحظات الأخيرة التى ودع الأباء والشعب فيها أبونا لوقا متهافتين على حمله



القاعة التى تحمل اسم أبونا لوقا تخليدا له



"لذلك سر قلبي و تهلل لساني حتى جسدى ايضا سيسكن على رجاء"





زهرة من بستان السماء



www.Marloka.org

Designed by ART SHOP

رَجُل اللـه

كان صاحب قلب كبير .. يحب الكل
الكبير والصغير .. كان دائم الصلاة والتسبيح
كان يحيا حياة الشكر حتى الموت .. فى
صلاح عاش وفى بركة .. كانت أعماله تسبق
تعاليمه .. حيث كان يعلم بما يعمل .. كان
يمتاز بأعمال الرحمة والعطف التى أوصى بها
الرب .. اتسمت شخصيته بالشخصية الروحية
المتكاملة .. بالبساطة والحكمة .. الطيبة
والقوة .. الحب والحزم .. الوداعة والشجاعة
محبة الله ومخافته .. الخدمة والتأمل
الدموع والبشاشة .. الرحمة والعدل .. فقد
كان يعرف كيف يستخدم كل فضيلة من
هذه الفضائل السابقة فى الوقت المناسب لها ،
وكيف يستخدم الفضيلة الأخرى فى
مناسبة اخرى بغير تناقض بل فى تكامل تام
كان مرشدا روحيا لكثيرين .. مع كونه
يحيا حياة إنكار الذات .. امسك بأيدينا
وأيدى كثيرين .. وقادنا كلنا فى الطريق
الروحى الى محبة الله .. ومازال للآن يعلمنا
ويرشدنا .. خلاصة القول .. ترى فيه
شخصية الرب يسوع